منظومة اللسنة الوضاءة

في ضبط لفظ طالب القراءة

تأليف

الشيخ قاسم بن عبد بن محمد النعيمي

تقريظ الأستاذ الفاضل فوزي نوري عبد الله الماجستير في علوم اللغة العربية وبكالوريوس في علوم الشريعة والآداب والمجاز في القراءات .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمّد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وبعد :-

أطلعني الأخ السيد قاسم بن عبد بن محمّد النعيميّ على مؤلّفهِ الموسوم ب **(اللمعة الوضاءة في ضبط لفظ طالب القراءة)** وهي تحوي على منظومة في علم التجويد على طريقة تعليمية ، فيذكرُ عدداً من أبياتها ، ثمَّ يُوَضّح جَوانِب النّظم، ووجدته ولِعاً بنظمِ الأراجيز العلمية والعَقائديّة ، حافظاً لعددٍ جمٍ منْ المنظومات ألعلميّة القديمة ، مجهداً نفسَهُ في الإجادة والإتقان ، وهذا دأب المجدّين ألمُثابرين ، متوسماً في عَمَلِه – إن شاء الله تعالى – الجودة والرصانة حيث لمسْتُ منْهُ حُبَّ التعلم وإجهاد نفسه في ألتّلقي ، وألا كثار من الدراسة المتقنة.

كان في شرحهِ لأبيات منظومتهِ مسلطاً الضوء على ما جاء فيها موجزاً مقتضياً، شارحاً جوانبها شرحاً شافياً كافياً لطالب العلمِ ، متطرّقاً إلى أحكام التجويد عندَ عددٍ من قـ رّاءِ السبعة وهذا أمرٌ يُحمَدُ عليه ، ويُحْمَدُ على عَمَلٍ آخَرٍ وهوَ ألتّدرّجُ إلى تلخيصِ ألموضوعِ وجعلَهُ منثوراً على جدولٍ يُعَدُّ وسيلَةٍ تعليميةٍ مفيدةٍ للمتعلّم.

وفّقَ الله الأخ قاسماً على صَنيعِه ، وكَتَبَ اللهُ لهُ حسناتِ نشرِ هذا العلم بينَ طلاّبِه، وجنّبهُ وإيّانا الزلل في القولِ والعملِ وأسبغَ عليهِ نعمَهُ ظاهرةً وباطنةً إنهُ نعمَ المولى ونعم النصير .

فوزي نوري عبد الله

كركوك في٢٥ رجب ١٤٢٥هـ

تقريظ الأستاذ الشيخ عبد العزيز حسين عبيد المشهداني – إمام وخطيب جامع النور الكبير في كركوك – البكالوريوس في علوم اللغة العربية وعلوم القران والحديث – والمجاز في العلوم الشرعية واللغوية .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لقد أطلعني الأخ الحسيب النسيب السيد قاسم بن عبد محمد النعيمي على مؤلفه الموسوم **(اللمعة الوضاءة في ضبط لفظ طالب القراءة)** وهو منظومة في أصول التلاوة وعلم التجويد فوجدته قد أوبى على الغاية واجاد في النظم والشرح على السواء ايّما اجادة ، فقد كانت منظومته متقنة في صناعتها بديعة في اتساقها متساوقة في ألفاظها ومعانيها ، ولقد خبرْتَهُ قبل ذلك مولعاً بنظم العلوم الشرعية على طريقة الشعر التعليمي وقد أطلعني على كثير من تلك المنظومات إلا إنني والحق يقال لم اعجب بأي منها رغم جودتها كلها كإعجابي بهذه المنظومة داعيا الله جلَّ في علاه أن ينفع بها المسلمين عموماً وطلاب العلم الشرعي خصوصاً وأن يجزيّ (السيد) على جدّه واجتهاده في سبيل نشر علوم الدين خير الجزاء ويوفقه للسير في طريق الإبداع اكثر فأكثر ، ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .
والسلام .

الشيخ
عبد العزيز حسين عبيد المشهداني
إمام وخطيب جامع النور الكبير كركوك
٣ شعبان سنة ١٤٢٥ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر، والصلاة والسلام على خير البشر محمد(صلى الله عليه وسلم) الانسان الكامل المعتبر، وعلى اله وصحبه الغرر.

وبعـــد:

فقد فرحت كثيرا عندما كلفت بمراجعة هذه الرسالة المسمى: (اللمعة الوضاءة في ضبط لفظ طالب القراءة) لشيخنا واستاذنا(**قاسم النعيمي**) صاحب موسوعة المتون العلمية، واامير النظم العلمي في هذا العصر، لا ينازعه احد ، ولله الحمد والمنة. ملك الملوك اذا وهب *** لا تسألن عن السبب

الله يعطي من يشاء *** فقف على حد الادب

وقد أطلعت على أرجوزته ،وشرحها، ورأيتها بحق شرحا مهذبا مبسطا سهلا مرتبا، وقد جمع كل ما يحتاجه طالب علم التجويد والقراءات، وهو اصل لمن يريد قراءة القران ، والاخذ به حتم لازم، من لم يقرأ القرآن على الصحيح والتمام، فقد سن سنة سيئة ،عليه وزرها، ووزر من عمل بها. وأخيرا ليس اخرا بارك الله في هذه الرسالة، وبارك في واضعها وناظمها وشارحها وقارئها، وناشرها .امين ، امين والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم واهله

عبد السلام الراوي الرفاعي

المجاز في القراءات الصغرى والكبرى ومدير مركز الامام الداني الاندلسي.

٨/جمادي الاخرة/١٤٣٩هـ ٢٤/ شباط / ٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :-

الحمد لله المنعم على عباده بهداية الأيمان ، والمتمم عليهم إحسانه بالحجة والبرهان ، المؤيد نبيه (ﷺ) ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيرا بما انزل عليه من القرآن ، وليكون هادياً لمن ارتضى لهم من البشرية لدينه الذي فضّله على الأديان، ومرشداً الى معرفة عزّته وجبروته، ومفصحاً عن صفات جلاله وعلوّ شأنه من عظمة وسلطان ، فأنزله قرآناً عربياً غير ذي عوج محفوظاً من الزلل والخلل والبهتان ، فقال عزَّ من قائل (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**)[1] حفظه بقدرته من تلاعب مخلوقاته من الإنس والجان ، فكان كما نزل بلغة العرب لغة أهل الجنّة والأيمان واستمرَّ محفوظاً من رب العزّة كما كان ، وسخر برحمته ثلّة من صحابة النبي العدنان ، وثلة من القرّاء من بني الإنسان ، لحفظه وصونه واستمرار يته بعد أن عمَّ الإسلام سائر الأوطان ، ودخلت فيه من كل أجناس الأعاجم بفضل الله الهادي الرحمن ، ثمَّ الصلاة على سيّدنا محمّد سيد ولد عدنان ، وعلى آله الطيبين المطهرين من الدنس والأدران.

وبعد:

هذه دراسة مبسّطة عن ضبط وتجويد قراءة القرآن ، أسميتها (**اللمعة الوضّاءة لضبط لفظ طالب القراءة**)[2]. تكلمنا فيها عن كيفية تعلّم أصول تجويد القرآن ، فنبدأ

---

[1] (الحجر:٩) .

[2] اللمعة من اللمع يعني البرق أضاءه ، والضوء اقوى واسطع من النور ، او هو ما ثبت من أنوار التجلّي بعد أن يفاجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة اما موجب فرح او ترح بعد ان

الموضـــوع. شعراً ثـمَّ نشرَحَـهُ ثمَّ نتبَعَـهُ برسْمٍ توضيحيٍ ليسهلَ على الطالبِ فبدأنا فيها بالاستعاذة مروراً بكلِّ ما يحتاجه القارئ من صفاتٍ ومخارجَ للحروفِ والمدودِ والإدغام ، وانتهينـا بدعاءِ ختـم القرآن، وبيّنّا من خلال أبوابها وفصولها آراءِ القراء بالأدلة والبرهـان، وركزْنا من بينها على رواية حفصٍ في قراءة القرآن ، فعسى ربِّ أن يجعلها وضّـاءة ظاهرة للعيان ، وان يثقّلَ بهـا حسناتنا في الميزان ، وأن تنال رضاء حملة القرآن . والقرّاء من الأحبة والإخوان ،

وأختم كلامي بالحمد لله الملك الديّان ، وأصلي وأسلم على من تشرّف في ليلة الإسراء بحضرة الرحمن ...

قاسم عبد محمّد النعيمي

العراق/ كركوك / ١٤٢٥هجرية

تطلع أنوار التوحيد على قلوب اهل المعرفة فتطمس سائر الأنوار عندما تحكم على الأسرار . انظر المعجم الوسيط ٨٣٩/٢ ، مختار الصحاح ص٦٠٤، الفتوحات المكية ٢٣٣/١

المقدمـــة

١- يقـــول راجـــي رحمـــة الكريـــمِ قاسـمُ بـــنُ عبـــدِ محمّـــد النُعيمي
٢- حمـــــدُ الالـــــه وصـــــلاةُ ربِّ علـــى النَّبـــي وآلـــه والصحـــب
٣ - وهـــذه منظومَـــةٌ وضّـــاءةْ لضبـــط لفـــظ طالـــب القـــراءةْ
٤- فأشـــرفُ العلـــوم بالبرهـــان أن تقـــرأ القـــرآنَ بالإتقـــانِ
٥- افضلهـــا قـــراءةٌ (ترتيـــلُ) كمـــا تنـــزّل بـــه جبريـــلُ
٦- علـى النبـي المصطفـى التهامـي فثلـة الصحابـة ألكـرام
٧- ومنهـــمُ للسبعـــة الاعـــلام فأتقنـــوا القـــراءة بالتمـــام ٢

---

(٢) وهذه ترجمة لا سماء القراء السبعة الاعلام ومن اخذ عنهم. انظر الأصول في تجويد القرآن الكريم . للقارئ الشيخ علاء الدين القيسي ص/٥٧-٥٨مع اضافات من كتاب رسم المصحف لغانم قدوري الحمد.

أولا- ابو عبدالله نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الله الليثي المدني الأصفهاني . أخذ القراءة عن سبعين شيخا من التابعين فنبغ فيها وانتهت اليه رئاسة القراءة في المدينة المنورة بعد التابعين وتوفي فيها سنة ١٦٩ هـ ودفن بالبقيع واشهر رواته :-

(١) عثمان بن سعيد المصري الملقب (ورش) اشهر قراء زمانه انتهت اليه رئاسة القراءة في مصر ولد سنة ١١٠هـ ولما شبّ رحل الى نافع وأخذ عنه القراءة ثم رجع الى مصر وتوفي فيها سنة ١٩٧ هـ وعمره ٩٦ سنة .

(٢) عيسى بن مينا الملقب (قالون) ربيب نافع وقارئ المدينة سماه نافع (قالون) لجودة قراءته ومعنى قالون في اللغة الرومية يعني جيد . توفي سنة ٢٠٥ هـ وقيل ٢٢٠ هـ .

ثانيا - عبدالله بن كثير المكي الداري امام اهل مكة في القراءة . ولد سنة ٤٠ هـ بمكة وادرك جماعة من الصحابة واخذ عنهم حتى صار اماما في القراءة ، مجمعا عليه في مكة المكرمة ، توفى سنة ١٢٠هـ وعمره ٧٥ سنة واشهر رواته اثنان :-

(١) محمد بن عبدالله المخزومي المكي الملقب (قنبل) ولد سنة ١٩٥ هـ وانتهت اليه رئاسة القراء في الحجاز توفي سنة ٢٩١ هـ وعمره ٩٦ سنة .

(٢) احمد بن محمد البزي . والبزي (بالشدة) أي الشديد المكي مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ولد سنة ١٧٠ هـ . وتوفي سنة ٢٥٠ هـ وعمره ٨٠ سنة .

٨- سلسلة منهم الينا قد وصلْ رواية(حفصٍ) ل(عاصِم) نصلْ
٩- عن شيخنا الثَبِت في(الاصولِ) عن الأعلام شيوخ (الموصلِ)٣
١٠- فأسأل الرحمن ان يجْعَلَها سترا من النّار لمنْ يعملْ بها

ثالثا - ابو عمرو ديان بن العلاء التميمي المازني البكري(زيان) ولد سنة ٦٨ هـ ودرس في الكوفة والبصرة وهو اكثر القراء شيوخا فاق شيوخ وقته بالقران والعربية مضافا الى صدقه وثقته وزهده توفي في الكوفة سنة ١٥٥ هـ وقيل ١٥٤ وعمره ٨٧ سنة واشهر رواته :

(١) ابو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري الازدي البغدادي . نزيل سامراء امام القراء وشيخ اهل زمانه وهو اول من جمع القراءات ورحل في طلبها وقرأ بسائر حروفها السبعة وبالشواذ توفي سنة ٢٤٦ هـ .

(٢) بوشعيب صالح بن زياد السوسي كان مقرئا ضابطا اخذ القراءة عرضا وسماعا توفي سنة ٢٦٠هـ .

رابعا- ابو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي الحميري امام اهل الشام في القراءة انتهت اليه مشيخة الاقراء . اخذ القراءة عن كبار الصحابة الذين ادركهم . وكان عالما حافظا عارفا فاهما من افاضل التابعين ولد سنة ٨ هـ وبعد فتح دمشق ذهب اليها وتوفي فيها سنة ١١٨ هـ واشهر رواته :

(١) ابو الوليد هشام بن عمار السلمي الدمشقي امام اهل دمشق ومقرؤهم ومفتيهم ولد سنة ١٥٣هـ وتوفي ٢٤٥هـ عن ٩٢ سنة وكان فصيحا واسع العلم .

(٢) ابو عمر عبدالله بن احمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهوي الدمشقي الامام الراوي شيخ الاقراء بالشام ولد سنة ١٧٣هـ وتوفي سنة ٢٤٢هـ .

خامسا - أبو بكر عاصم بن بهدلة بن ابي النجود ألا سدي الكوفي شيخ الاقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرر والتجويد وكان احسن الناس صوتا بالقران توفي سنة ١٢٧ هـ في الكوفة واشهر رواته اثنان :

(١) حفص بن سليمان ألا سدي الكوفي ربيب عاصم واعلم الناس بقراءته ولد سنة ٩٠ هـ وتوفي سنة ١٨٠هـ وله من العمر ٩٠ سنة . والمصاحف المطبوعة التي بأيدي الناس الان هي على رواية حفص هذا عن عاصم عن عبدالله بن حبيب السلمي عن الامام علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابي بن كعب (رضي الله عنهم) عن النبي (ﷺ)

(٢) ابو بكر شعبة بن عياش الاسدي الكوفي وكان اماما كبيرا وعالما عاملا ١٩٣ هـ .

٣- وهذه السلسلة المباركة اخذنا اجازتنا في القراءة والاقراء عنهم بالسند .

باب الاستعاذة[٣]

١١- فاستعـذ بـالله مـن الشيـطان فـــي بـــــدئك قـــراءة القـرآن
١٢- فواجـبة عنـد جميـع الرسـل أمـــر الإلـه آيـــة فـــي النحـــل

سادسا – ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي التميمي احد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٧هـ وقيل ١٥٦ هـ عن سبعة وسبعين سنة من أئمة رواية الرسم للمصحف واليه صارت امامة الاقراء بعد عاصم والأعمش واشهر رواته اثنان :-

(١) خلاد بن خالد الشيباني الكوفي الصيرفي كان اماما في القراءة توفي سنة ٢٢٠هـ .

(٢) ابو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي ألا سدي ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفي في بغداد سنة(١) ٢٢٩ هـ

سابعا – علي بن حمزة الكسائي النحوي انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة والامامة فيما بعد حمزة الزيات توفي سنة ١٨٩ هـ بمدينة طوس واشهر رواته :-

(١) – حفص بن عمر الدوري

(٢) – ابو الحارث الليث بن خالد البغدادي احد الماهرين في ضبط القران توفي سنة ٢٤٠هـ

[٣] اعلم ان الاستعاذة واجبة لقولـــه تعالـى:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾وأما صيغتها فهـــي﴿ أعوذ بـالله مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ وحالاتها جواز الاسرار والجهر حسب ما يقتضيه الحال .

باب البسملة [٤]

١٣- فبسملا في بدء كل سورة مخيراً إن لم تكن محصورة
١٤- واستثنِ التوبة في القرآنِ نزولها في غَضَبِ ألرّحمنِ
١٥- فأعْطيَتْ رَحْمَتَهُ للنَمْلِ في زَجْرِهَا اشَارَةٌ للعقلِ
١٦- فاثبتها حيثما قرأت الذكر شأن المكررات ألواردة في الذكر

[٤] اعلم. أن البسملة واجبة في بداية سور القرآن إلا في سورة التوبة ، فلا تقرأ لان البسملة آية رحمة . والتوبة نزلت في حال الغضب ونقض ألمشركين لعهودهم فلا وجه لاقترانهما ولم يأمر بكتابتها سيدنا رسول الله (ﷺ) وان كتابة القرآن توقيفية .

أما صيغتها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ وعند عدم ابتداء القارئ من بداية السورة فهو مخير في ان يأتي بها ام لا. وتجب عليه الاستعاذة . واذا أراد الانتقال لسورة أخرى فلا يوصل آخر السورة المنتهية بالبسملة من السورة اللاحقة بل يقف يسيراً دفعاً للإيهام بأنها من آخر السورة ألمنتهية . ولنا رسالة في البسملة بعنوان (مشكاة الأنوار) ضممنا فيها رأينا الى العلماء الذين يثبتونها آية حيث ما وردت تجب قراءتها ..

باب اللّحن وأقسامه[٥]

١٧- لحـنُ القـراءةِ خفـــيٌ وجلـــي فأنبذهُمـــا فالخطـــأ عنـــكَ ينجلـي
١٨- قـــد وصـــف الأول بالكراهـــة وحـــرّم الثانـــيُّ فـــي القـــراءة
١٩- فحسّن الصوت ورتّـــل التّلاوة واجهـــد لزينـــة الاداء والقـــراءة

---

٥ – اعلم : أن تحسين الصوت بقراءة القرآن مطلوب كما قال (ﷺ) في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم (ما أذن الله بشيء كأذنه النبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن) وفي رواية لأبى داود والنسائي قال (ﷺ) (زينوا القرآن بأصواتكم)

٦- والمراد من هذا تحسين القرآن بالصوت ليسهل على السامع فهم المعنى وتذوقه وادراك معانيه . وسئل رسول الله (ﷺ) من احسن الناس صوتاً؟ فقال (ﷺ) اذا سمعته رأيت أنه يخشى الله . وقيل بل هو حث على ترتيله ورعاية إعرابه وتحسين الصوت وبه تنبيه على التحرز من اللحن والتصحيف فانه إذ اقرأ كذلك كان اوقع في القلب واشد تأثيراً وأرق لسامعه وسماه تزييناً لأنه تزيين اللفظ والمعنى

اما إذا كان التغني بالقرآن لمجرد النغم كما يفعله البعض حالياً وفيه ميل لإخراج قراءة القران عما عليه الاجماع فانه خروج عن السنة ، فقد روى الترمذي عنه (ﷺ) (اقرأو القران بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون اهل الكتاب والفسق فانه سيجيئ بعدي اقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح) . والتغني بالقرآن هو الذي يجيء على لحون العرب لا بترتيل على موسيقى الاعاجم ولحن المقامات . واللحن قسمان :-

١- خفي ٢- جلي

فالخفي :- خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بعرف القراءة ولا يخل بالمعنى ولا ينتبه له الا العالمون بالقراءة كترك الغنّة . وقصر المد . ومد القصر . وهذا اللحن مكروه في القراءة ، اما اللحن الجلي :- فخطأ يخل بالقراءة يشترك في معرفته علماء القراء وغيرهم كون اخطائه جلية واضحة كتبديل حرف مكان حرف او تغيير رفع مكان نصب او خفض وهكذا ، وهذا النوع محرّم يأثم القارئ بفعله.

باب مخارج الحروف

٢٠- مخارجُ الحروف سبعة عشر ... موصوفُها بخمسٍ كما اشتهر
٢١- اولها الجوف وهو الخلاء ... حروفه الف وواو ياء
٢٢- ثانيهما ثلاثةٌ لسته[٧] ... حروف اظهار بدت بالهمزة[٨]
٢٣- الف فهاء عين حاءُ ... يتبعها غين فثمَّ الخاء
٢٤- ومخرجُ اللسان فيه عشرة ... ثمانيةٌ حروفُهُ وعشرة
٢٥- ما بين أقصاه لأعلى القاف ... وما تحته لأسفلهِ الكاف
٢٦- من وسطه الجيم شين ياء ... برأس اللسان والثنايا الراء
٢٧- من حافتيه وحذوها الضاد ... ما بين طرفيه سين وزاي صاد
٢٨- ما بين الحافّتين واللثة اللام ... وما بين الشفتين باء و واو ميم
٢٩- من طرفٍ وتحت اللام يكونْ ... من خيشمٍ للغنة ميم ونونْ
٣٠ من طرفٍ مصعّدا تاء ودال طاء ... بينهما الثاء و ذال ظاء
٣١- الفاء من بطنِ الشفة السفلى ... ترتيبها من الثنايا العليا
٣٢- والشفتان بمخرجين اشتهرت ... إطباق ، انفتاح ، باطن أتت
٣٣- الخامسُ مخرجها الخيشُوم ... حروف غنّة نون كذاك أليم

اعلم :- أن أصول مخارج الحروف خمسة ، ومخارجها سبعة عشر مخرجاً :-

الأول: - الجوف . وهو مخرجٌ مقدّرٌ وليس بالمحقق وفيه مخرج واحد وهي(الألف الساكنة ألمفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها)

والحروف الثلاثة تسمى حروف المد .

الثاني : - الحلق . ومخارجه ثلاثة ، وحروفه ستة وهي :

(١) - الهمزة – الهاء – من آخره أي اقصاه .

(٢) - العين - الحاء المهملتان – من وسطه .

(٣) - الغين – الخاء المعجمتان – من أوله أي ادناه مما يلي الفم .

الثالث : - اللسان . ومخارجه عشرة . وحروفه ثمانية عشر حرفاً وهي :-

(١) – ما بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى (القاف) .

. . . . . .

(٢) – من اقصاه وما تحته من الحنك الاسفل (الكاف) .

(٣) – ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وحروفه (الجيم والشين والياء المثناة) .

(٤) – ما بين احدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الاضراس (الضاد) .

(٥) – ما بين حافتي اللسان معاً وما يحاذيهما من اللثة (اللام) .

(٦) – من طرف اللسان مع ما يحاذيه تحت مخرج اللام قليلا (النون) .

(٧) – بين رأس اللسان مع ظهره ولثة الثنيين العليين (الراء)

(٨) – بين طرف اللسان واصول الثنايا مصعدا الحنك (التاء والدال والطاء) .

(٩) – بين طرف اللسان وما فوق الثنايا السفلى (الصاد والزاي والسين) .

(١٠)– بين طرف اللسان وطرف الثنايا العليا (الثاء و الذال والظاء) .

الرابع :– الشفتان . ولهما مخرجان بأربعة حروف وهي :–

(١) – من بطن الشفّة السفلى مع اطراف الثنايا العليا (الفاء) .

(٢) – ما بين الشفتين معاً (الواو والميم والباء) ألواو بانفتاحهما والميم والباء بانطباقهما .

الخامس : – الخيشوم . وفيه مخرج واحد . تخرج منه أحرف الغنة (الميم والنون) . فمجموع المخارج سبعة عشر كما علمت وكل حرف مساوٍ لمخرجه الا الثلاثة ألتي مخرجها الجوف وهي (ا . و . ي) لاتساع مخرجها قبلت الزيادة كما ستعرفه في اقسام المد.

(٨) – بدت يعني بدأت وللسياق الشعري جاءت هكذا .

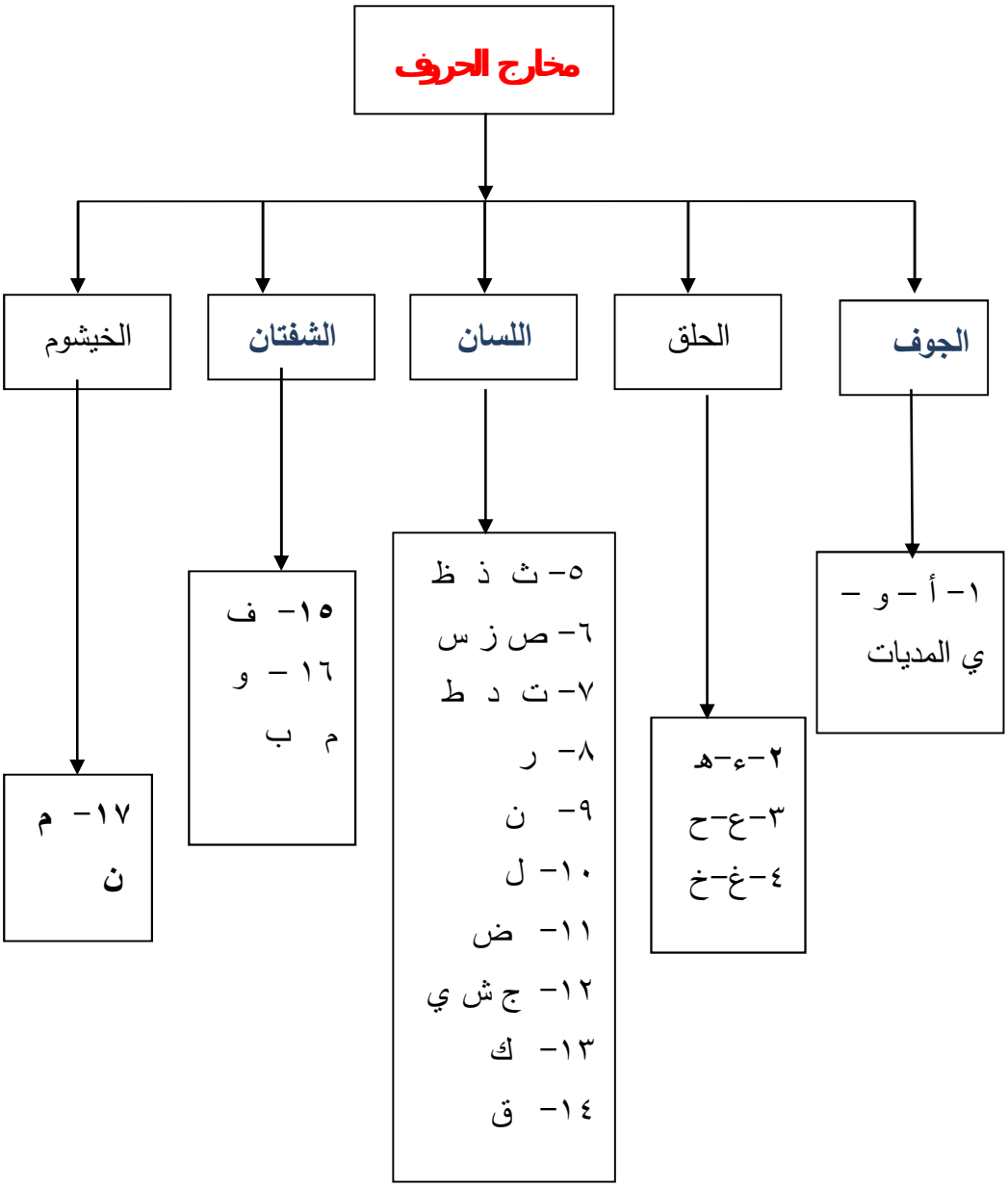

مخطط توضيحي لمخارج الحروف

صفات الحروف

٣٤- إنْ رمْتَ تَعرف للصفاتِ فاجتهدْ قد قسّمت سبعة عشر ضداً بضد
٣٥- الاضداد خمسٌ ضدهُ جهرْ ودون ضد سبعة كمأ اشتهرْ
٣٦- وبين ضدين التوسط(لن عمر) استعلاء (خص ضغط قظ) حصر
٣٧- ولغة الخفاء والهمس أتت حروفها (فحثّه شخص سكت)
٣٨- الجهر انحباس جريانٍ للنفس حروفه ما عدا أحرف الهمس
٣٩- والأحرف الشديدة للرخاوة ضد حروفها (قط بكت) ثمّ(أجد)
٤٠-حفظ اللسان لغة الآداء مستفل ضده الاستعلاء
٤١- (صاد وضاد طاء ظاء) مطبقة انفتاحها ماعدا تلك الأربعة
٤٢- و(فرّ من لب) حروف للذلاقة من شفة وذلق اللّسان بطلاقة
٤٣- وضده الإصمات هو المنع ان لم يقترن أساسه والطبع
٤٤- الصفير من ليس له أضداد حروفه (زاي وسين صاد)
٤٥- (قطب جد) قلقلها حيث أتت إن وسطت صغرى وكبرى إن أخرت
٤٦- قد وصفا باليسر حرفا الليـن (واو و يا) شرطهما التسكين
٤٧- للانحراف (لامٌ و راءٌ) كررا (شين) التفشي في الهواء انتشرا
٤٨- بالاستطالة حرف(الضاد)خصت كمدٍّ أصليّ امتدادٌ للصوت

اعلم :- أن التجويد كما قرره العلماء هو اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات ، والصفة هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج ، واذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل فحيث انقطع الصوت كان مخرجه وهذه الصفات تنقسم الى سبعُ عشرة صفة ، فالمتضادّة خمس ضد خمس ، وغير المتضادّة سبع وهي :

الأول – الهمس- ضده الجهر : فالهمس : هو كناية عن جريان النفس عند النطق بالحرف متحركا وحروفه عشرة مجموعة في قول القراء (فحثّه شخص سكت) .

الثانية – الجهر : وهو كناية عن انحباس النفس عند النطق بحروفه متحركا وحروفه ماعدا احرف الهمس أعلاه يجمعها قولك (**عظو ذي غضب طرق زمناً جدل**) هذا الترتيب من وضعنا. ويعني أوعظُ (من العظة) الغضوب الذي عاش عمره في جدل .

. . . . . .

الثالثة – الشدّة : وضدها الرخاوة ، والشدة تعني لغة القوة وتسمى عند المحدثين انفجارا، وهي عبارة عن انحباس جري الصوت عند النطق بحروفها ساكنة وحروفها ثمانية
يجمعها قولك (قط بكت أجد) .

الرابعة – الرخاوة : وهي لغة اللين وهي عبارة عن انصباب الصوت بكماله عند النطق بحروفها ساكنة وحروفها عشرون حرفا ماعدا الشديدة . يجمعها قولك (**عظ ذو خير سَهَ ثم فصن شح غض زل**) ، وهذا الترتيب من وضعنا . ومعناه أوعظ صاحب الخير الذي سهى وصن نفسك عن بخيل زل . وهناك حروف متوسطة بين الشدّة والرخاوة وحروفها خمسة يجمعها قولك:(لن عمر) وقسم من القراء يسمونها البينية .

الخامسة – الاستفال . ضدها الاستعلاء : والاستفال تعني الانخفاض وهي كناية عن تسفّل أقصى اللسان نحو الفك الأسفل عند النطق بحروفه يجمعها قولك (ثبت عز من يجود حرفه سلّ اذ شكا) .

السادسة – الاستعلاء : وتعني لغة الارتفاع وهو كناية عن ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه يجمعها قولك (خص ضغط قظ) .

السابعة – الإطباق وضده الانفتاح . والإطباق : تعني الالتصاق وهو كناية عن ارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحنك الأعلى عند النطق بحروفه وحروفه أربعة (ص . ض ط . ظ)

الثامنة – الانفتاح . والانفتاح :– عبارة عن انفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه يجمعها قولك (قف خَزِجٍ وَثْبت غَمَسَ عند ذي حلم شكراً لهُ) [٩]

التاسعة – الاذلاق – وضده الاصمات . فالإذلاق :– حدة اللسان وطلاقته وسميت ذلقية لأنها تخرج من ذلق اللسان (أي من طرفه) وحروفه ستة يجمعها قولك (فر من لب) [١٠] .

العاشرة – الاصمات . والاصمات :– من الصمت وهو المنع وحروفه اثنان وعشرون حرف وهي ماعدا حروف الاذلاق وسميت بذلك لمنع النطق بها منفردة في كلمة من اربعة أحرف أو خمسة فلابد من وجود حرف أو أكثر من حروف الاذلاق مثل :(جعفر) أو (سفرجل) [١١] .

---

(٩) – الخزج – الضخم ، والغمس – الغياب تقول غاب النجم أي غمس غموساً – انظر المعجم الوسيط ٦٦٣/٢ ، وترتيب البيت من وضعنا ومعناه (قف بضخامة وثبات دون غياب امام الحليم شكراً له) .

(١٠) اللب سبع يشبه الذئب يوجد في جزيرة الأندلس . انظر حلية التنزيل ص /٤٨

(١١) – انظر التسهيل في تجويد التنزيل ص/١٥ .

. . . . . .

أما التي لا أضداد لها فهي سبع كما في البيت الثاني من الأصل وهي :-

الحادية عشرة – الصفير :- وهو صوت يخرج من الحرف عند النطق به كصفير الطائر من بين الثنايا وطرف اللسان وحروفه ثلاثة (ز ، س ، ص ،) .

الثانية عشرة – القلقلة : وهي عبارة عن صوت زائد قوي جهري يجمعها قولك (قطب جد)

الثالثة عشرة – اللين : وهو كناية عن خروج الحرف من مخرجه بيسر وسهولة (أي من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها) وحروفهما (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

الرابعة عشرة – الانحراف : وهو ميل بحرفه عند خروجه من طرف اللسان وحروفه اثنان (اللام والراء) .

الخامسة عشرة – التكرير : وهو عبارة عن ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرفه (الراء)

السادسة عشرة – التفشي : وهو عبارة عن انتشار الصوت وامتداده عند النطق بحرفه (ش).

السابعة عشرة – الاستطالة : وهو عبارة عن امتداد الصوت من أول مخرج حرفه الى منتهاه وحرفه (الضاد) . ويبقى جريان الصوت بالضاد مدة أقل من المد الأصلي بقليل .

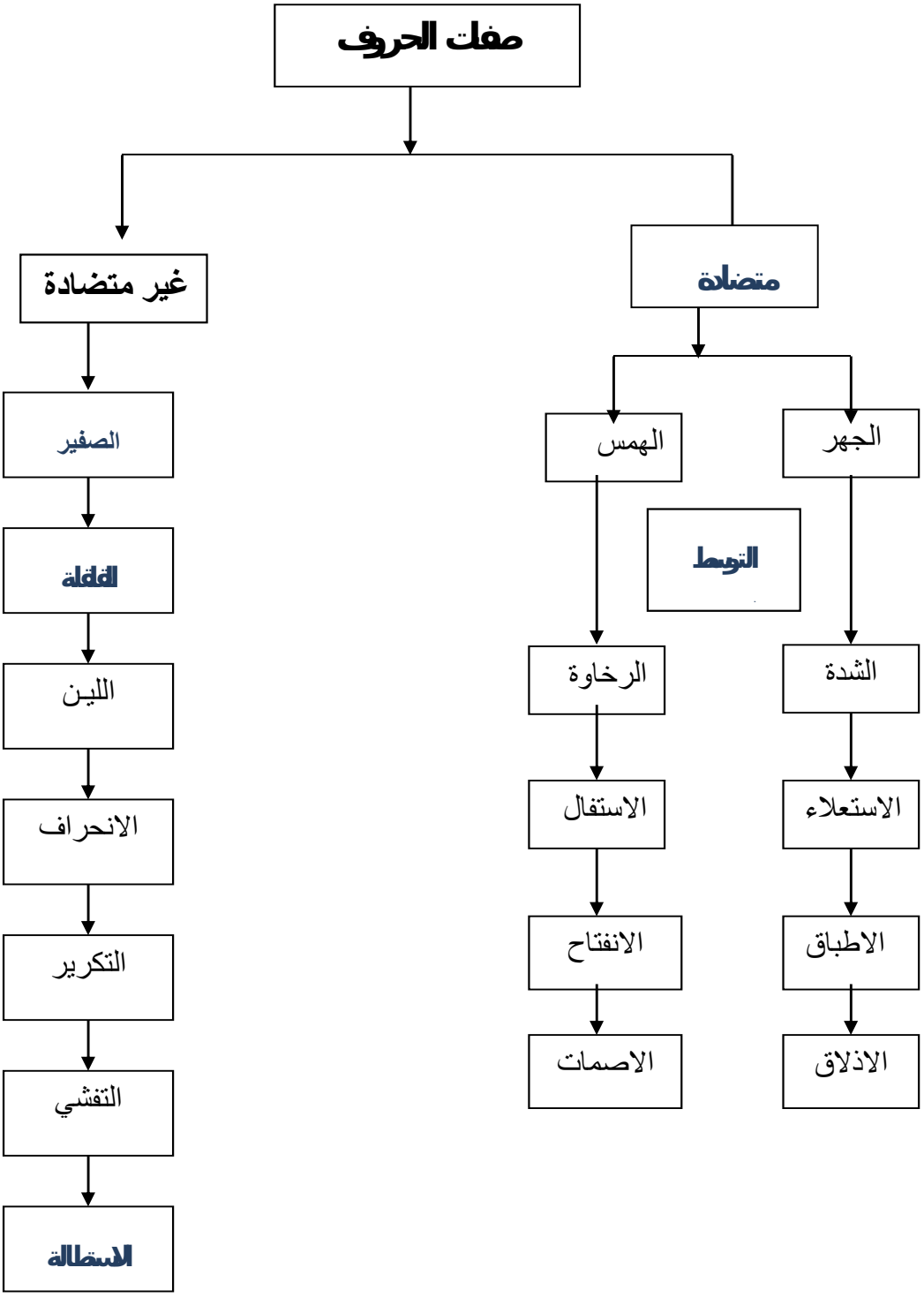

مخطط توضيحي لصفات الحروف

مراتب التلاوة

٤٩- أصولها ترتيلٌ، تدويرٌ، حدرْ الموصوفُ للقراءةِ كما اشتهرْ
٥٠- وخُصَّ من اجْودها التَّرْتيلُ امرٌ تنزّلَ به جبريلُ
٥١- فَخيّرَ القارئُ للمألوفِ بشرطِ أن يُجوِّدَ الحروفِ
٥٢- وكلُّ قارئٍ بلا أصولِ جهلٌ ولو كان من الفحولِ
٥٣- ولو كانتْ علومُهُ أسفارا وجاوزت سمعتهُ الأقطارَ

اعلم . ان تلاوة القرآن تلقّاها سيدنا رسول الله (ﷺ) عن الأمين جبريل (عليه السلام) عن ربه(ﷻ) حيث قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ الشعراء: ١٩٣ – ١٩٥ وتعهّد تعالى بحفظ هذا القرآن من التحريف بقوله تعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ولكي نبتعد عن كل الشبهات من زيادته ونقصانه او نسيانه فقد قال تعالى:﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٦ – ١٧ وعن كيفية قراءته فقد خص المولى (ﷻ) قراءة القران ترتيلا فقال تعالى:﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ **المزمل**: ٤ . فكانت هذه قراءته (ﷺ) علّمها لجمع من الصحابة الكرام أبرزهم . عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابي بن كعب وعبدالله بن مسعود وابي موسى ألا شعري (رضي الله عنهم) ومنهم الى القراء السبعة الاعلام [١٢] أما مراتب التلاوة كما هو معلوم الان عند القراء ثلاثة :-

١- ترتيل ٢- تدوير ٣- حدر

فالترتيل وردت تسميته في القران العظيم وأمرنا ان نقرأهُ ترتيلا . أما النوعان الآخران فهما تسميتان اصطلاحيتان من علماء التجويد وقد أضافوا صفة أخرى وهي التحقيق . وبما ان التحقيق قد عبّروا عنه بإعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود واتمام الحركات وتوفية الغنات فان هذه الصفات يجب ان تلحق مراتب التلاوة الثلاث وبتفاوت حسب ما يوافق طبع =

---

(١٢) سمو القراء لتعاهدهم القران العظيم وحفظه وتعليمه في وقت كانت الامية صفة عامة في المجتمع .

. . . . . .

=

القارئ علـى ان لا يخل بمخارج الحروف ولا بالمعاني ، وإذا قصدوا بالتحقيق قراءة التجويد كما هو المألـوف والذي أحدثه القراء المتأخرون وخصوصا في العراق فقد استساغوا القراءة بالتجويد ووضعوا لها نغمات مختلفة منها مستساغة لأنها ميل الى الحزن الذي أمرنا به رسول الله (ﷺ) بأن نقرأ القران بحزن شرط عدم الإخلال بقراءته ، ومنها غير مستساغة لأنها تخرج القراءة عن أصولها المقررة .

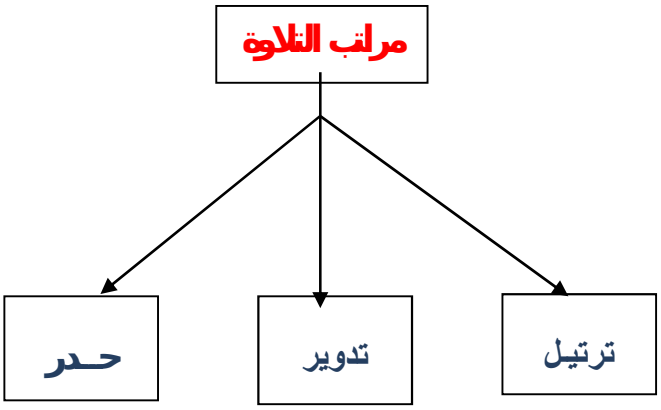

باب المـــــد

٥٤- حروفُ المد، يـاءٌ، و واوٌ، ألـفْ تقـوى بمثـــلِ جنسهـــا وتأتلـفْ
٥٥- انواعهـــا بيـن المـلأ منتشـرةْ اعدادهـــــا ســـــتةٌ وعَشَـــرَةْ
٥٦- بـــلا سبـــب تقـرر الأصلـــيّ علـــى وزنـــه كـــلّ مـــدٍّ فرعـــيّ
٥٧- وقالـوا مـا جـا حرفـهُ بـلا سـببْ فمـــده الـــفٌ وحكمـــهُ وَجَـــبْ
٥٨ فعـــوض ، وبـــــدل ، طبيعـــي تمكيـــن، صلـــة، حرفـــي طبيعـــي
٥٩- بالهمـــزة تقيّـــدَ الفرعـــيّ وبالسكـــون وصـــف الأصلـــيّ
٦٠- والحقـــوا الأولَ واجـــبْ متّصِـــلْ فصلَـــةٌ كبْـــرَى وجائـــزْ منفصـــلْ
٦١- ولازمٌ سَـــــــبَبُهُ السكـــــونُ مُخَـــفّفٌ ، مُثقّـــــلٌ ، يكـــــونُ
٦٢.والعارضُ كالصيفِ البيتِ ونستعينُ يتبَعَـــهُ المـدغم والمظهـر واللّيـــنُ

المد : لغةً يعني المط والزيادة ، واصطلاحاً عبارة عن طول زمن صوت الحـروف والزيادة علـى ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون ، واللين اقله وحروفه ثلاثـة (ا ، و ، ي) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها. وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها لضعفها واتساع مخرجها وسميت حروف لين ايضا لخروجها بلين وسهولة .

أنواع ألمـدود :

تقسم ألمدود الى قسمين :-

الاول – المد ألأصلـي . **الثاني – المد الفرعـي .**

فالمد الأصلي ويسمى (الطبيعي) ايضاً هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف الا بـه ولا يتوقف علـى سبب من همز وسكون ومقدار مدّه الف واحدة وقدّرت برفع الاصبع ووضعه او بمقـدار النطق بألف ويقـدّر بحركتين وصـلا ووقفاً(ونقصـه عن ألف حرام شرعاً) [١٣] وحكمـه الوجوب لاتفاق القراء عليه . وتلحق به أو على شاكلته ست مدود فرعية هي :

---

(١٣) انظر هداية المستفيد ص/ ١٧

. . . . . .

١- **مد العوض** : هو الوقف على الكلمة المنوّنة مثلا :(عليماً حكيماً) تقرأ عِوضا في حالة الوقف (عليماً حكيما) بدون تنوين لذا سمي عِوضاً .

٢- **مد البدل** : هو أن يجتمع المد مع الهمزة في كلمة واحدة لكن يتقدم الهمز على حرف المد فيها مثال (آدم) أصله (آ أدم) وحكم مده القصر أي حركتين ولورش فيه التوسط والطول[١٤].

٣- **مد التمكين** : سمي بذلك لأنه يمكّن الكلمة عند الاضطراب واعطاء الحرف ما يستحقه من مد من اجل اخراجه بيناً واضحاً مثال (**النبيين**) و (**حييتم**) أو قل هو كل ياءين احدهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة . وسمي تمكيناً لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدّة[١٥].

٤- **مد الصلة** .

وينقسم الى قسمين :-

أ – **مد الصلة الصغرى** : هو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر إذا جاء بعدها حرف غير الهمزة مضمومة او مكسورة ولم يوقف عليها ووقعت بين متحركين تشبّع ضمة الهاء الضم ليتولد عنها واو مدية مثال (لهُ ما في السموات) وتشبّع كسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية مثال (بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى) ويستثنى من ذلك قوله تعالى(فيه مهانا) في سورة الفرقان تمد الهاء على غير القاعدة لبيان خلود الكافرين في نار جهنم، سماه شيخنا عاصم مد اهانه. وافقه بن كثير. والقصر في قوله تعالى (يرضه لكم) لان اصلها (يرضاه لكم) .

ب- **مد الصلة الكبرى** : اذا وقع بعد مد الصلة الكبرى همزة قطع ألحق بالمدود الأخرى كالجائز المنفصل ويمد مقدار من حركتين الى خمس حركات مثال ذلك (له أخ) أو(له أجر) [١٦].

٥- **المد الطبيعي** : هو ما لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب بعده. مثال : الألف(قال) ومثال الواو (يقول) ومثال الياء (الّذين) (الفرحين) ومقدار مده حركتان وصلا ووقفاً .

---

(١٤) انظر شرح الشاطبية ص/٥٠

(١٥) انظر النشر ٢٢/١

(١٦) انظر التسهيل/٣٢ . وحلية التنزيل / ٥٩

. . . . . .

٦- **المد الحرفي الطبيعي** : هو ما يمد مدا طبيعيا في خمسة أحرف وقيل ست مع التشديد من أوائل السور يجمعها قولك (حيّ طهر) الحاء من (حم) والياء من (يسن) وفاتحة مريم (كهيعص) والطاء والهاء من فاتحة سورة (طه) والراء من (المر) ومدّه مقدار حركتين . لان هجاؤه كل حرف حرفان.

انتهى الكلام على المد الاصلي ، والآن نتكلم على المد الفرعي.

الثاني – المد الفرعي :

وهو ما يتوقف على وجود سبب من همز أو سكون ولضعفه زيد في مد حرفه ليقوى بالزيادة وينقسم الى قسمين :

١- المد بسبب الهمز بعده وتلحق به ثلاثة مدود :

آ- **مد الواجب ألمتصل** – وهو المد الذي تكون الهمزة فيه بعد حرف المد مباشرة مثال ذلك(سيئت) (جاء) (السوء) وقد اتفق القراء على مدّه زيادة على المد الطبيعي وتفاوتوا في كيفية هذه الزيادة

اولا – فعند شيخنا عاصم بن ابي النجود يمد بمقدار أربع أو خمس حركات .

ثانيا – عند الشيخ ابو عمروا بن العلاء (زيان) والشيخ عيسى بن مينا ابو موسى الملقب (قالون) والشيخ عبدالله بن كثير يمد عندهم (من حركتين ونصف الى ثلاث حركات)

ثالثا- عند الشيخ عبد الله بن عامر اليحصبي والشيخ علي بن حمزة الكسائي يمد مقدار (اربع حركات).

رابعا – عند الشيخ عثمان بن سعيد الملقب (ورش) والشيخ حمزة بن حبيب أبو عمارة يمد بمقدار(ست حركات). ومن مد الواجب المتصل اكثر من ست حركات فهو خارج عن القراء السبعة .

ب – المد الثاني مع الهمزة هو (**المنفصل**) . وهو ان يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول التي بعدها مثاله (في أنفسكم) و (انا أعطيناك) و (قوا انفسكم) فجوزوا القراء فيه عدة اوجه لما فيه من الخلاف .

١- فشيخنا عاصم يمده مقدار خمس حركات .

٢- و ورش وحمزة يمدانه مقدار ست حركات .

. . . . . .

٣- الشيخ بن كثير والشيخ ابو شعيب صالح بن زياد السوسي يمدانه حركتان كالطبيعي
٤- ابن عامر والكسائي يمدانه أربع حركات .
٥- قالون والشيخ حفص بن عمر بن عبدالعزيز ابو عمروا الدوري جوّزا فيه الوجهين أي (القصر والطول) من حركتان الى ست حركات .

ج – مد الصلة الكبرى – تكلمنا عنه في (**ب**) من مد الصلة

٢- المد بسبب السكون :

وينقسم هذا المد الى قسمين :

آ- **المد الازم** : وسمي لازماً للزوم وثبات سكونه وحكمه الوجوب يمد بمقدار خمس حركات عند شيخنا عاصم واختلف الباقون في مده كالمتصل وينقسم المد اللازم الى اربعة اقسام لأنه اما ان يكون حرف المد والسكون في كلمة ويسمى لازما كلمياً او يكونا في حرف ويسمى لازما حرفيا وكل منهما إما مثقلين أو مخففين .

(١) المد الكلمي المثقل مثاله (حاجّه) و (الصّاخّة) .
(٢) المد الكلمي المخفف مثاله (آلآن) .
(٣) المد الحرفي المثقل وهو ان يكون الحرف الموجود في اوائل السور هجاءه ثلاثة احرف اوسطها حرف مد واخرها حرف ساكن مدغم مثاله مد اللام والميم من (الم) . بحيث تقرأ (لام ميم)
(٤) المد الحرفي المخفف مثاله (ص) . واعلم ان المد اللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور منحصراً في اربعة عشر حرفا وكما يلي :

(أولا) سبعة احرف منها تمد مداً مشبعاً باتفاق القراء يجمعها قولهم (**سنقص لكم**) وتمد ست حركات وهي(ص والقران) و(ق والقران) و (كاف) من فاتحة مريم واللام والميم من (الم) والسين من (يس) و نون من (ن والقران) .

(ثانيا) ما يمد مداً طبيعياً وهي ستة مشدد احرف يجمعها (**حيّ طهر**) [١٦] الحاء من (حم) والياء من (يس) وفاتحة مريم [١٧] و(ط وه) من سورة (طه) والراء من (المر)

(ثالثا) العين فيها وجهان المد ست حركات والتوسط اربع حركات والمد اشهر .

---

(١٦)– الياء مشددة فهي حرفان .

(١٧)– كهيعص

. . . . . .

(رابعا) ما لا يمد أصلا وهو الألف لان وسطه متحرك وان كان على ثلاثة احرف ومعناه انك تقرأ هكذا مثلاً (ص) تقرأها (صاد) و(ن) تقرأها (نون) .

ب – المد العارض : هو الوقف على آخر الكلمة بالسكون بسبب مجيء حرف مد بالكلمة قبل السكون العارض مثل (البيان) و (نستعين) و (المفلحون) في حالة الوقف ولا يمد في حالة الوصل بل يعامل كالمد الطبيعي وفيه ثلاث أوجه لجميع القراء القصر والتوسط والطول.

(١) الطول ست حركات قياساً على اللازم .

(٢) التوسط بين الطول والقصر اربع حركات اذا عرض سكونه المنحط عن اللازم.

(٣) القصر حركتان كالمد الطبيعي لجواز التقاء الساكنين في الوقف . فاستغنى عن المد ولذلك كان العارض جائزاً لا واجبا وقسّمه القراء الى :

الأول – المدغم [١٨] مثل (الصافاتْ صفاً) بإدغام التاء في صاد صفاً و(كـ يقولْ ربنا) عرض السكون من اجل ادغام اللام في الراء في قراءة أبي عمرو من رواية. السوسي ونحـو(الرحيمْ مالك) في قراءة ابي عمرو ايضاً.

الثاني – المظهر – أي خالص من الإدغام مثل (نستعين) و(الرحيم) و (الدين) وسمي مظهرا لانفصاله عما بعده وعارضا لعروض سكونه للوقف .

الثالث – اللين – وهو الوقف على آخر الكلمة بالسكون وقبل السكون العارض لحرفا المـد (الواو او الياء الساكنتان) المفتوح ما قبلهما لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة .

فان تحركتا فليستا بحرفي لين ولا مد فعلم ان لهما ثلاث أحوال[١٩] :

(آ) – مد ولين ان سكنتا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء .

(ب) – ولين فقط ان سكنتا وانفتح ما قبلهما .

(ج) – لا مد ولا لين ان تحركتا . ولا تمد في حالة الوصل مثال ذلك (خوف) و (بيت) .

---

(١٨)– هذا المد من وضع الشيخ احمد شوقي الألوسي عن سلسلة شيخه أبو عمروا من رواية السوسي انظر/ حلية التنزيل.

(١٩) – أنظر حلية التنزيل ص ٦٢

. . . . . .

واعلم . ان الوقف على آخر الكلمة لها اوجه :

(أولا) ان كان مفتوحا كـ(العالمينَ) جاز فيه ثلاث اوجه القصر والتوسط والطول .

(ثانياً) ان كان مضموماً نحو (نستعينُ) ففيه سبعة أوجه . الثلاثة المذكورة والإشمام معها والروم مع القصر . (والروم) هو النطق ببعض الحركة . وقيل هو إخفاء الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها بحيث يسمعه القريب دون البعيد ويقدّر بثلث حركة ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور (والإشمام) هو الإشارة الى الحركة من غير تصويت وضم الشفتين بعيد التسكين ولا يدركه الأعمى بخلاف البصير ويكون في المرفوع والمضموم فقط.

هذا وينبغي الإشمام على النون الثانية من كلمة (تأمنّا) في سورة يوسف أشعارا بحذف إحدى النونين . ولتوضيح ما يجوز فيه الروم والإشمام او الروم فقط وما لا يجوز :

القسم الأول – قسم لا يوقف عليه الا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا إشمام وهو خمسة :

١– الساكن في الوصل نحو (ولا تقهرْ)

٢– ما كان متحركا بالفتح او النصب غير منون نحو (لاريب) و (المستقيم).

٣– الهاء اللاحقة للأسماء وقفاً بدلا من تاء التأنيث نحو (الجنة) و (الملائكة) .

٤– ميم الجمع سواء في ذلك من ضمَّ او سكّنَ .

٥– المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للثقل مثل (فمن اوتي) [٢٠] او التقاء الساكنين نحـو (وأنذر الناس)[٢١] .

القسم الثاني – ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان متحركا فـي الوصـل بالخفض او الكسر [٢٢] نحو(والناس) و (هؤلاء) .

القسم الثالث – ما يجوز فيه السكون والروم والإشمام وهو ما كان متحركا فـــي الوصل بالرفع او الضم[٢٣] نحو(قدير) و (يخلق) و (من قبل) .

---

(٢٠) – الإسراء ٩٩

(٢١) – إبراهيم ٤٤

(٢٢) – اراد بالخفض علامة الاعراب وبالكسر علامة البناء . ينظر النشر ١٢٣/٢

(٢٣) – مالم تكن الضمة منقولة من كلمة اخرى او لالتقاء الساكنين مثل (قل اوحي) و (قالت أخرج) و (لقد أستهزئ) في قراءة عاصم – انظر النشر ١٢٣/٢ –١٢٤

. . . . . .

وهناك مد آخر لم نتطرق له مع المدود وهو مد (**الفرق**) سمي مد الفرق لأنه يفرّق بين الاستفهام والخبر ولولا المد لتوهم انه خبر لا استفهام فالهمزة فيه للاستفهام وهو شاذ الوقوع في القرآن العظيم وورد في اربعة مواضع . في سورة الانعام في موضعين: ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣-١٤٤. وفي سورة يونس﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ يونس: ٥٩. وفي سورة النمل ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل: ٥٩. ومقدار مده ست حركات كالمـــد اللازم[٢٤].

---

(٢٤) – انظر فتح المتعال ص٥٥-٥٦ وقد اشار المؤلف الى مد آخر سماه مد (الغنة) وقال : وهي وان لم تكن حرف مد ، لكن علماء التجويد اعطو للغنة مداً بحركتين كالمد الطبيعي وهذا مما يدعوا الى الحاق الغنة بالمدود مثل – المشدّد من حرفي(الميم والنون).

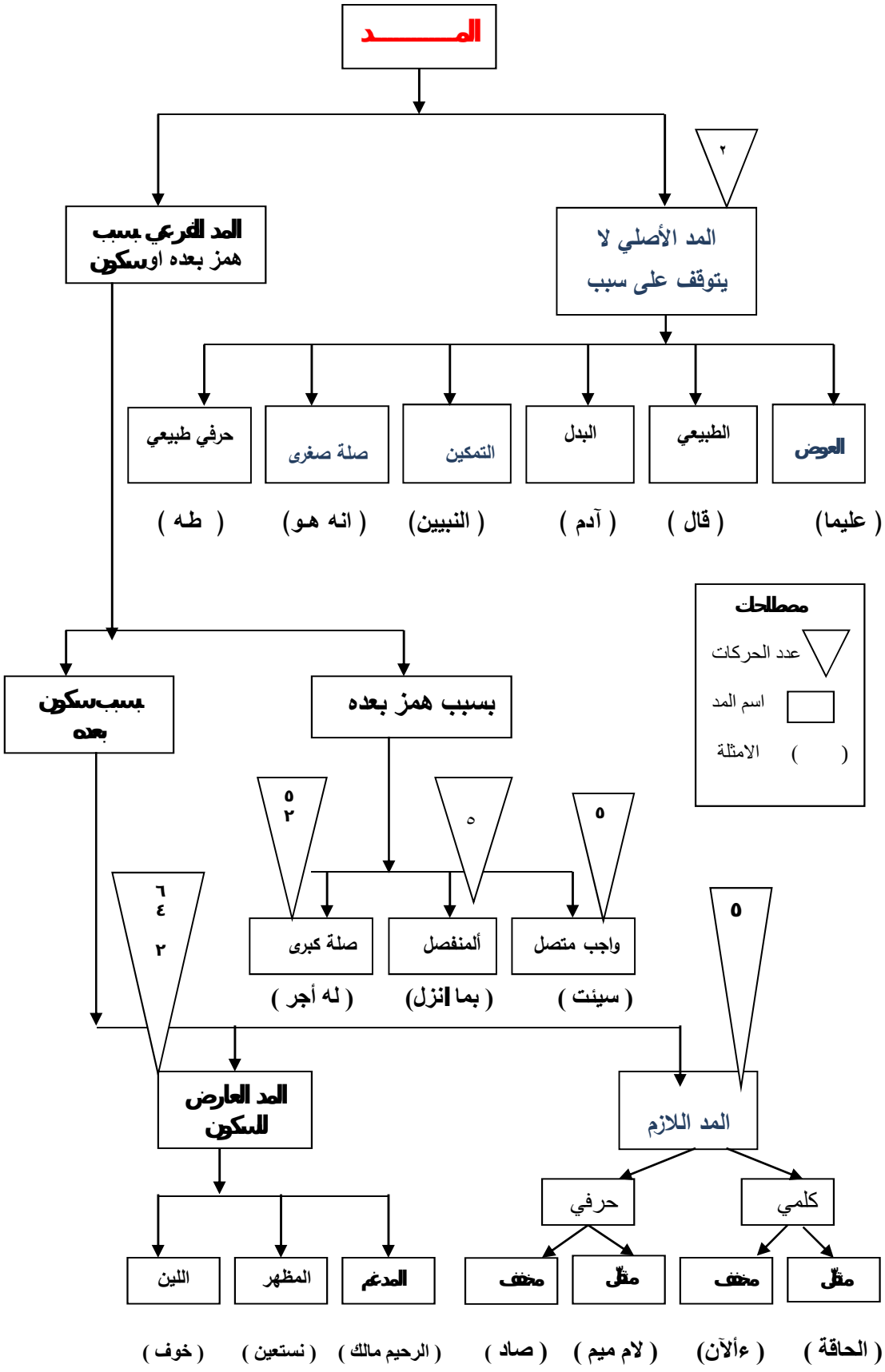
المـــــــد
المد الفرعي بسبب همز بعده اوسكون
المد الأصلي لا يتوقف على سبب
٢
العوض
الطبيعي
البدل
التمكين
صلة صغرى
حرفي طبيعي
(عليما)
(قال)
(آدم)
(النبيين)
(انه هو)
(طه)
مصطلحات
عدد الحركات
اسم المد
الامثلة
( )
بسبب همز بعده
بسبب سكون بعده
٥
٢
٥
٥
واجب متصل
ألمنفصل
صلة كبرى
(سيئت)
(بما انزل)
(له أجر)
٦
٤
٢
٥
المد اللازم
المد العارض للسكون
كلمي
حرفي
مثقّل
مخفف
مثقّل
مخفف
المدغم
المظهر
اللين
(الحاقة)
(ءألآن)
(لام ميم)
(صاد)
(الرحيم مالك)
(نستعين)
(خوف)

احكام النون الساكنة والتنوين *

٦٣ – ان سكـــن النّـــونُ او التنويـــنُ احكامهـــا أربعـــةٌ تكـــونُ
٦٤– اوّلَـــهُ الاظهـــارُ يا اخوانـــي حُـــروفُ الحلـــقِ لغـــةِ البيـــانِ
٦٥– يجمعهـــا ألـــفٌ وهـاءٌ حـــاءُ فالعيـــنُ والغيـــنُ كـذاكَ الخـــاءُ
٦٦– الاظهـــار في كلمـــةٍ وكلمتيـــنِ مثالـــه (ينـــأون) ، (رسول أميـــن)
٦٧– حـــروفُ يرملـــونَ للإدغـــام بكلمتيـــنِ الشّـــرطُ بالتمـــامِ
٦٨– خمسُة عشرْ جاءتْ حروفُ الاخفا في مطلعِ ذا البيتِ بـدَتْ لا مخْفـى
٦٩(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما)
٧٠– واقلـــبِ النـونَ كـــذا التنويـــنُ بغنـــةٍ ميمـــاً خفـــي يكـــون
٧١– والشـرط فـــي كلْمَـــةَ وكلمتيـــنِ ان لاقَـــتِ البـــاءَ فَعـــي لِذيـــنِ
٧٢– فـــأوجبوا بغنّـــةٍ إنْ شـــدّدت مـــيمٌ ونـــونٌ يـــا فتـــى قـــد ثبتـــت
٧٣– كـــذاك إدغـــامٌ لِـــراءٍ ثـــم لامْ بغيـــرِ غنـــةٍ هُـــداك بالتمـــامْ
٧٤– واستثنوا اطرافٍ بكلمـة يـا اخـوانِ واجـب إظهـارٍ (كـدنيا وصـنوان)

---

* **النون الساكنة** : هي التي تثبت لفظا وخطا ووقفا ووصلا مثل :(إن) (لنْ) (منْ) (منْهم) .
التنوين : هو نون ساكنة تلحق آخر الكلمة وتثبت لفظاً لا خطاً ووصلا لا وقفاً مثل: (عليماً) (غفورٌ) (رحيمٌ) . وللنون الساكنة والتنوين اربعة احكام عند ملاقاتها للحروف :
الأول – الاظهار . لغة البيان . واصطلاحا . اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ولا وقف ولا سكـت وحروف الاظهار ستة وتسمى (**احرف الحلق**) لأنها تحرج منه وهذه الحروف الستة مذكورة على راس كل كلمة من هذه الكلمات (**أخي هاك علما حازه غير خاسر**) واليك الامثلة على النون الساكنة والتنوين مـع حـروف الاظهار :-

الكلمة	في كلمتين	في كلمة واحدة	مع التنوين
١– مع الهمزة	منْ آمن	ينأون	رسولٌ أمين
٢–مع الهاء	منْ هاد	ألأنهار	فريقاً هدى
٣– مع العين	منْ علقة	ينعق	سلامٌ عليكم
٤– مع الحاء	منْ حسنة	ينحتون	حكيمٌ حميد

. . . . . .

٥- مع الغين　　منْ غل　　فسينغضون　　عفواً غفورا
٦- مع الخاء　　منْ خردل　　والمنخنقة　　لطيفٌ خبير

الثاني – الادغام : لغة ادخال الشيء في الشيء . واصطلاحاً . التقاء حرف ساكن (أي النون الساكنة والتنوين) بحرف متحرك (وهو احد حروف الادغام) بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنده ارتفاعه واحدة وحروف الادغام ستة أحرف مجموعة في كلمة : (**يرملون**) وتنقسم هذه الحروف الى قسمين:

١- قسم يجب فيه الادغام بغنة وهو اربعة احرف (الياء والنون والميم والواو) ومع هذه الحروف الأربعة يكون الإدغام ناقصا لوجود الغنّة . (والغنّة هو صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه) وهذه الامثلة للنون الساكنة مع حروف (ينمو) من كلمتين :

(أ) – مع الياء　　من يعمل　　تقرأ　　ميّعمل
(ب)- مع النون　　ان يقول　　تقرأ　　ايّقول
(ج) – مع الميم　　من مكرم　　تقرأ　　ممّكرم
(د) – مع الواو　　من وال　　تقرأ　　موّال

أما اذا التقت النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام بكلمة واحدة فلا تدغم وانما يجب اظهارها . مثال (صنوان) فاذا ادغمت تقرأ (صوّان) فيحصل الالتباس بالمضاعف . وامثلة اخرى (دنيا – بنيان – قنوان) هذا وتلحق النون من هجاء (يس والقران) و (ن والقران) بهذا النوع من الإظهار فلا تدغم عند حفص ويكون حكمه الاظهار. واعلم ان الغنّة لازمة للميم والنون في كل اوجههما وان شددتا يجب اظهار غنتهما كـ الامثلة في الاصل (٢٥)

(٢)- وقسم يجب فيه الادغام بغير غنّة وهو حرفان (**اللام والراء**) ويكون فيهما الادغام كاملا والامثلة على ذلك للنون الساكنة مع اللام والراء :

(أ) – مع اللام　　يبين لنا　　تقرأ　　يبيّلنا
(ب)- مع الراء　　من ربهم　　تقرأ　　مرّبهم

وهذه امثلة للتنوين مع اللام والراء .

(أ)- مع اللام　　هدى للمتقين　　تقرأ　　هد لّلمتقين
(ب) – مع الراء　　غفور رحيم　　تقرأ　　غفورّحيم

---

(٢٥) – من نذير – عمّ .

. . . . . .

وفي هذين المثالين اشارة الى البيت الاخير في الاصل الا انه تم بالمدغم دون المدغم فيه ووجه الادغـام تجانسـهما مـع النـون فـي الجهريـة والرخـوة والانفتـاح والاسـتفال ووجـه تـرك الغنـة فيهمـا للتخفيف اذ في الغنــة الثقل وقد تقدم ان الادغام في هذه الحروف الستة وظاهره ان ذلك عند كل القراء وليس كذلك فعند خلف بـن هشام احد القراء العشرة عن حمزة الادغام في النون والميم فقط وفي الاربعة الباقية بلا غنة [٢٦] .

الثالـث- الإخفـاء: وهو لغةً الستر [٢٧] واصـطلاحا هو حالـة بين الادغام والاظهار عارٍ مـن التشديد مـع مراعاة الغنـة فـي الحرف الساكن(أي النون الساكنة والتنوين) ، وقيل ذهـاب ذات النون من اللفـظ مع بقاء صفة الغنــة فيخفيان مع غنة عند كل القراء [٢٨] والفرق عنــد القراء والنحويين بين المخفـي والمد غم ان المخفي مخفف والمدغم مشدد . فإذا لقيت النـون الساكنة والتنوين حرفا من خمسة عشـر حرفا تسمى (حروف الإخفاء) وهي الواقعة في أوائـل كلمات بيت للشيخ سليمان الجمزوري [٢٩] فــي تحفة الاطفال وهي :

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما* دم طيباً زد في تقى ضع ظالما)**

واليك الأمثلة لحروف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين :

النون الساكنة مع حروف النون الساكنة مع حروف التنوين مع

الحـــــرف	الإخفاء في كلمتين	الإخفاء في كلمة	حروف الإخفاء
١- مع الصاد	عن صلاتهـم	منصــورا	قوماً صالحين
٢- مع الذال	من ذا الذّي	أنذرهــم	سراعاً ذلك
٣- مع الثاء	فمن ثقلت	منثورا	قولا ثقيلا
٤- مع الكاف	منْ كـلِّ	انكالاً	عادا كفروا
٥- مع الجيم	إن جعل	أنجيتنا	صعيداً جرزا

---

(٢٦) - انظر النشر ٢/٢٤ وشرح الشاطبية ص ٩٧

(٢٧)- انظر فتح المتعال شرح منظومة تحفة الأطفال ص ٢٦ .

(٢٨) - انظر شرح الشاطبية ص٩٨.

(٢٩) - هو الشيخ سليمان الجمزوري من علماء القرن الثاني عشر من تصانيفه (تحفة الاطفال) في تجويد القران نظمها عام ١١٩٨ هـ وشرحها باسم (فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال) وشرحها ايضا السيد خالد عزيز إسماعيل تحت عنوان (فتح المتعال شرح تحفة الاطفال) . انظر فتح المتعال ص٨.

. . . . . .

٦- مع الشين	لئن شكرتم	انشقت	بأساً شديدا
٧- مع القاف	منْ قرار	انقلبتم	فتحٌ قريــب
٨- مع السين	من سوء	ننسخ	قولا سديدا
٩- مع الدال	من دابة	أندادا	كأسا دهاقا
١٠- مع الطاء	منْ طيبات	ينطق	ماءً طهورا
١١- مع الزاي	منْ زوال	أنزلناه	صعيدا زلقا
١٢- مع الفاء	فأن فاءت	ينفق	ماءً فراتاً
١٣- مع التاء	ومن تاب	كنتم	جنات تجري
١٤ – مع الضاد	من ضعف	منضود	قوما ضالين
١٥- مع الظاء	من ظهورهم	ينظرون	ظلا ظليلا

الرابع: الاقلاب .

تعريفه :- لغة تحويل الشيء عن وجهه [٣٠] واصطلاحا هو النطق بحرف ساكن عارٍ عن التشديد او جعل حرف مكان حرف آخر مع الإخفاء ويقلبان ميما مخفاة في اللفظ لافي الخط لأنه بدل لا ادغام فيه الا ان فيه غنة لان الميم من الحروف التي تصحبه الغنة اذا لقيَّ الباء الموحدة في كلمة واحدة او كلمتين مثال :-

مثال في كلمتين	مثال في كلمة واحدة	مثال التنوين مع الباء
من بعـد تقرأ (ممبعد)	انباء تقرأ (أمباء)	سميعاً بصيرا تقرأ (سميعمبصيرا)

(٣٠) – فتح المتعال شرح منظومة تحفة الأطفال ص ٢٣

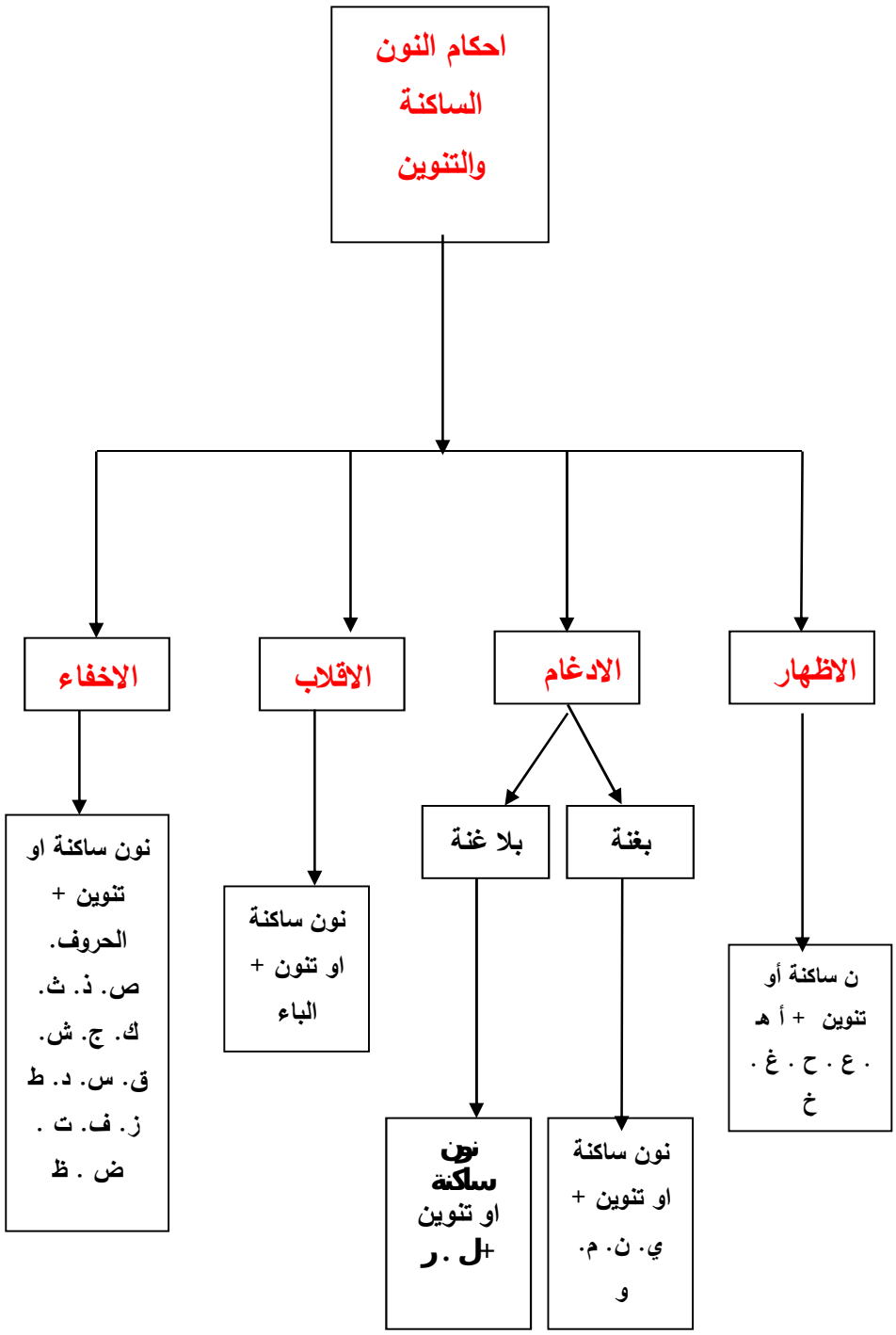

مخطط توضيحي لأحكام النون الساكنة والتنوين

باب الادغام

٧٥- مماثليـــن ســـــمه ان اتفقـــا واتحـــد الحرفـــان صفـــة ومخرجـــا
٧٦- ان بالصفات اختلفا ومخرجا تقاربـــا فمقاربين سمه عند غير حفـص وصفـا
٧٧- وإن تقاربـــا فـــي مخـــرج وصـــفة فاثبتـــه عنـــد شـــيخنا بالصـــفة
٧٨- فان أول حرف فيـــه قـــد سكـــنْ فهـــو مجانســـين وصغيـــراً سميّـــنْ
٧٩- ان حرِّكَ الحرفانِ فيهمـــا فقـــلْ ادغـــامٌ كبيـــرٌ فانتبـــهْ لـــذا المثـــلْ
٨٠- والشـــرطُ لا تشديـــدُ لا تنويـــنُ لا تـــا فاعـــلٍ ولا بحـــذفٍ موصـــلا
٨١- وتاءُ تأنيـــثٍ ادغمـــاً ولامِ هَـــلْ ولامِ بِـــرا وإذْ وَقَـــدْ ولامِ بَـــلْ
٨٢- والتاءُ فـــي الطاءِ ودالاً فـــي التـــا ابو عمـــرو البصـــري فيـــهِ تَحَفَّـــلا
٨٣- اختلفَ القـــراءُ فـــي ادغامِهَـــا وَعاصِـــمُ يُظهِـــرُ فـــي جميعهـــا*

الإدغام : عبارة عن خلط لحرفين وادخال احدهما في الاخر[٣١] (اولهما ساكن والاخر متحرك) بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعه واحدة وينقسم الادغام الى قسمين إدغام كبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا، سوءاً أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين، وإدغام صغير وهو ما يكون الأول منهما ساكنا[٣٢] ، وسيأتي التطرق لهما تفصيلا في المتجانسين ، وانواع الإدغام ثلاث :

١- **المتماثلان** – وهو ان يتحد الحرفان في المخرج والصفة [٣٣] ويكون في كلمة او كلمتين

الحرف	المثل	كيف يقرأ
الباء في الباء	اضرب بعصاك	اضربّعصاك
الدال في الدال	قد دخلوا	قدّخلوا
الذال في الذال	اذ ذهب	اذّهب
الفاء في الفاء	يسرف في	يسرفّي
الكاف في الكاف	يدرككم	يدركّم

---

(٣١) و (٣٢) – هداية المستفيد في احكام التجويد/ص١٤ ، ونحو القراء الكوفيين ص/ ٢٨١-٢٨٢

(٣٣) – انظر الاتقان في علوم القران ص ٩٤.

(*) – للسياق الشعري جاءت هكذا وإلا شيخنا عاصم يدغم في بعضها أوضحناه في التفاصيل .

. . . . . .

هذا وشرطه ان يلتقي المثلان خطا فلا يدغم في نحو انا نذير من اجل وجود الالف خطاً وان يكون من كلمتين فان التقيا من كلمة لا يدغم الا في حرفين: (مناسككم) في سورة البقرة: و(ما سلككم) في المدثر .

٢ – **المتقاربان** – هو ان يتقارب الحرفان مخرجا ويختلفان في الصفة او يتقاربان في الصفات ويختلفان في المخرج . وهذا التعريف عند غير حفص اما عند حفص فان المتقاربان (هو ما تقاربا مخرجا وصفة) [٣٤] مثاله :

قد سمع	تقرأ	قسّمع
ولقد جاءكم	تقرأ	ولقجّاءكم
اركب معنا	تقرأ	اركمّعنا
وقل ربّ	تقرأ	وقرّبّ

(٣٤)– هداية المستفيد في احكام التجويد ص ١٥ .

٣– **إدغام المتجانسين** – وهو ان يتحد الحرفان مخرجاً ويختلفان صفة [٣٥] وحكمهما جواز إدغام الأول في الثاني بعد قلبه بحرف مثل الثاني وسلب حركته منه ان كان متحركا وهذا يسمى ادغام متجانسين كبير [٣٦] مثل: ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ العنكبوت: ٢١. ﴿ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ١٥٦. وان كان ساكنا مثل: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ هود. و﴿ يَٰبُنَيَّ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الحجرات: ١١. سمي ادغام متجانسين صغيراً وذلك لأسباب :

آ– ان كان ساكنا ففيه عمل واحد وهو الادغام .

ب – ان كان متحركاً فعملان اسكان وادغام .

ج – ان كان الاول ساكنا فعملان قلب وادغام .

د – وان كان متحركا فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام. فلقلة العمل يسمى صغيراً ولكثرته

(٣٥) ـ هذا النوع قد الحقه بعضهم في المتقاربين بل ربما عدهما شيئا واحداً لصعوبة التمييز بينهما-انظر هداية المستفيد في احكام التجويد ص ١٥ و الاتقان في علوم القران ج١ ص ٩٤)

(٣٦) ـ انظر النشر ٢٧٤/١

. . . . . .

يسمى كبيـراً وهذا ما جاء في الاصل (بشرط لا تنوين ...الخ) والمراد ان الادغام لـه موانـع أربعة:

الأول – (**التنـوين**) فـلا ينـوّن منـوّن بمثلـه مثالـه: ﴿ وَاسِعٌ عَلِيـمٌ ﴾ البقرة:١١٥. ولا بمقاربـه مثالـه: ﴿ رَحِيـمٌ وَدُودٌ ﴾ هود: ٩٠. ولا بمجانسه مثاله:﴿ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ هود: ٧٨.

الثاني – (**التشـديد**) فلا يدغم مشدد بمثلـه مثاله (فَتَمَّ مِيقَات) (لأعراف: من الآية١٤٢) ولا بمقاربـه مثالـه (أَشَدَّ ذِكْراً) (البقرة: من الآية٢٠٠) ولا بمجانسه مثاله (الحق كمن هو) (الرعد: من الآية١٩)

الثالث – **لا يدغم** ضمير المتكلّم أو المخاطب مثاله (كنت ترابا) (النبأ ٤٠) و (أفأنت تكره) (يونس٩٩)

الرابع – **الحذف** وهو الجزم أي حذف حرف كان بعد هذا الاخر المتطرّف فحذف لعلّة ما وبقي آخر الكلمة فإذا لاقاه مثله او مقاربه او مجانسه فلا يدغم فيه نحو: (ومن يبتغ غير الاسلام). (أل عمران ٨٥) أصلـه (يبتغي) بياء فحذف للجازم(وقد اختلفوا فيه فأكثرهم على اعتداده مانعاً) [٣٧] هـذا ونقل عن السوسي [٣٨] الوجهان الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه المثلان بسبب حذف وقع آخر الكلمة الاولى فيسمي ذلك الموضع معللا [٣٩] لأجل الحذف الذي بسببه التقى المثلان . هذا ولا إدغام في نحـــو (آمنوا وعملوا) و(في يوم) وان وجد التماثل لكيلا يزول المد بالإدغام والمد أولى لسهولته [٤٠] وقولنا في الأصـــل أن الإدغام تحفّل (أي اشتهر) بـه ابـو عمـرو البصـري [٤١] ونبين أدنـاه اختـلاف واتفـاق القراء علـى إدغـام وإظهـار كلمات:

(١)– تاء التأنيث: نحو من (اثقلت دعوا الله) (الأعراف ١٨٩) اختلف في ادغامها واظهارها عند ستة أحرف وهي: (ث ج ظ س ص ز) .

ث – بعـدت ثمود(هـود٩٥) ج – نضـجت جلـودهم (النسـاء٥٦) ظ– حملـت ظهورهمـا (الأنعام ١٤٦)

---

(٣٧)– انظر النشر . ٢٧٩/١

(٣٨) – مرّت ترجمته مع ترجمة القراء .

(٣٩)– انظر شرح الشاطبية ص٣٧.

(٤٠) – نفس المصدرص٣٨ – ٩٢ .

(٤١) – مرّت ترجمته مع ترجمة القراء .

. . . . . .

س – وأنبتت سبع(البقرة ٢٦١) ص – حصرت صدورهم(النساء٩٠) ز – خبت زدناهم (الاسراء٩٧)

(أ)– ادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وحمزة والكسائي .

(ب)– اظهرها شيخنا عاصم وبن كثير وابو جعفر ويعقوب وقالون .

(ج) – اختلف الباقون [٤٢]

(٢) – لام هل ولام بل _ اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية حروف وهي :–

(أ) – خمسة حروف تختص ب (بل) وهي :

ز بل زين (الرعد ٣٣)

س بل سولت (يوسف ١٨)

ض بل ضلّوا عنهم (الاحقاف ٢٨)

ظ بل ظننتم (الفتح ١٢)

ط بل طبع (النساء ١٥٥)

(ب) حرف واحد يختص ب (هل) وهو الثاء نحو (هل ثوّب) (المطففين ٣٦)

(ج) حرفان يشتركان فيهما معا وهما (التاء و النون) نحو :

التاء هل تعلم (مريم ٦٥)

النون بل نحن (الحجر ١٥)

أولا : ادغمها في الأحرف الثمانية الكسائي و وافقه حمزة في التاء والثاء والسين

ثانيا : أظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وأدغمها في الستة الباقية

ثالثا : أظهرها الباقون بما فيهم شيخنا عاصم الا ابا عمرو فانه يدغم اللام في (هل ترى) في سورة الملك والحاقة [٤٣] وفي رواية أبى بكر[٤٤] إن عاصم يدغم اللام من (بل ران) في سورة المطففين و (اتخذتم) في سورة البقرة و (من راق) في سـورة القيامة بإدغام النون في الراء من غير سكتة [٤٥]

---

(٤٢) – انظر النشر ٦/٢ وشرح الشاطبية ص/ ٩١–٩٢ .

(٤٣) – النشر ١٠٧/٢. وشرح الشاطبية ص ٩٢

(٤٤) – هو أبى بكر بن مجاهد /ت ٣٢٤ هـ مؤلف كتاب السبعة في القرات وشيخ الصنعة فيها اخذ القراءة عن الطبري صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف. ومن تلاميذه أبى بكر ابن خالوية الامام المشهور في القراءات انظر نحو القراء الكوفيين ص٢٥٧و ٣٥٧ و٣٥٩ و ٣٦٠

(٤٥) – انظر نحو القراء الكوفيين ص ٢٨٢ .

. . . . . .

(٣)- اللام بالراء - لاتفاقهما في المخرج او لتقاربهما فيه مثل (قل رب) (المؤمنون ٩٣)

(٤) - إذ - مثل (اذ ظلموا) (النساء ٦٤) لاتفاقه في المخرج وان اختلف صفةً ، اختلفوا في إدغامها وإظهارها في ستة أحرف هي (ت ، ج ، د ، س ، ص ، ز ،) .

(أ) - ت إذ تبرّأ (البقرة ١٦٦)

(ب) - ج وأذ جعل (المائدة ٢٠)

(ج) - د وأذ دخلت (الكهف ٣٩)

(د) - س وأذ سمعتموه (النور ١٢)

(هـ) - ص وأذ صرفنا (الأحقاف ٢٩)

(و) - ز وأذ زين (الأنفال ٤٨)

(أولا) - أدغمها أبو عمرو وهشام .

(ثانياً) - أظهرها شيخنا عاصم ونافع وبن كثير وأبو جعفر ويعقوب واختلف الآخرون في ذلك[٤٦] .

(٥) - قد - اختلف القراء في إدغامها وإظهارها في ثمانية أحرف . وهي (ذ ، ظ ، ض ، ج ، ش، س ، ص ، ز ،) .

(أ) - ذ ولقد ذر أنا [٤٧]. (بً) - ظ وفقد ظلم [٤٨]. (ج)- ض قد ضلوا [٤٩]

(د) - ج ولقد جاءكم [٥٠].(هـ)- ش قد شغفها [٥١] (و) - س قد سألها [٥٢]

(ز)- ص ولقد صرفنا [٥٣] (ح) - ز ولقد زيّنا [٥٤] .

(أولا) - ادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي .

(ثانيا) - أظهرها شيخنا عاصم وبن كثير وأبو جعفر ويعقوب وقالون واختلف الآخرون في ذلك [٥٥].

٦-- التاء في الطاء: مثل (قالت طائفة) [٥٦] لا خلاف في إدغامها عند الجميع .

٧- الدال في التاء: مثل (ما عبدتم) [٥٧] و (عاهدتّم) [٥٨] لا خلاف في ادغامها لاتفاقهما في المخرج وان اختلفت في الصفات .

---

(٤٦) انظر النشر ٣٠٢/٢ وشرح الشاطبية ص ٩٠ . (٤٧) الأعراف ١٧٩ (٤٨) البقرة ٢٣١

(٤٩) النساء ١٦٧ (٥٠) البقرة ٩٢ (٥١) يوسف ٣٠ (٥٢) المائدة ١٠٢

(٥٣) الإسراء ٤١ (٥٤) الملك ٥ (٥٥) انظر النشر ٢/ ٣-٤ . وشرح الشاطبية ص٩١ .

(٥٦) آل عمران ٢٧ (٥٧) الكافرون ٤ (٥٨) التوبة /١

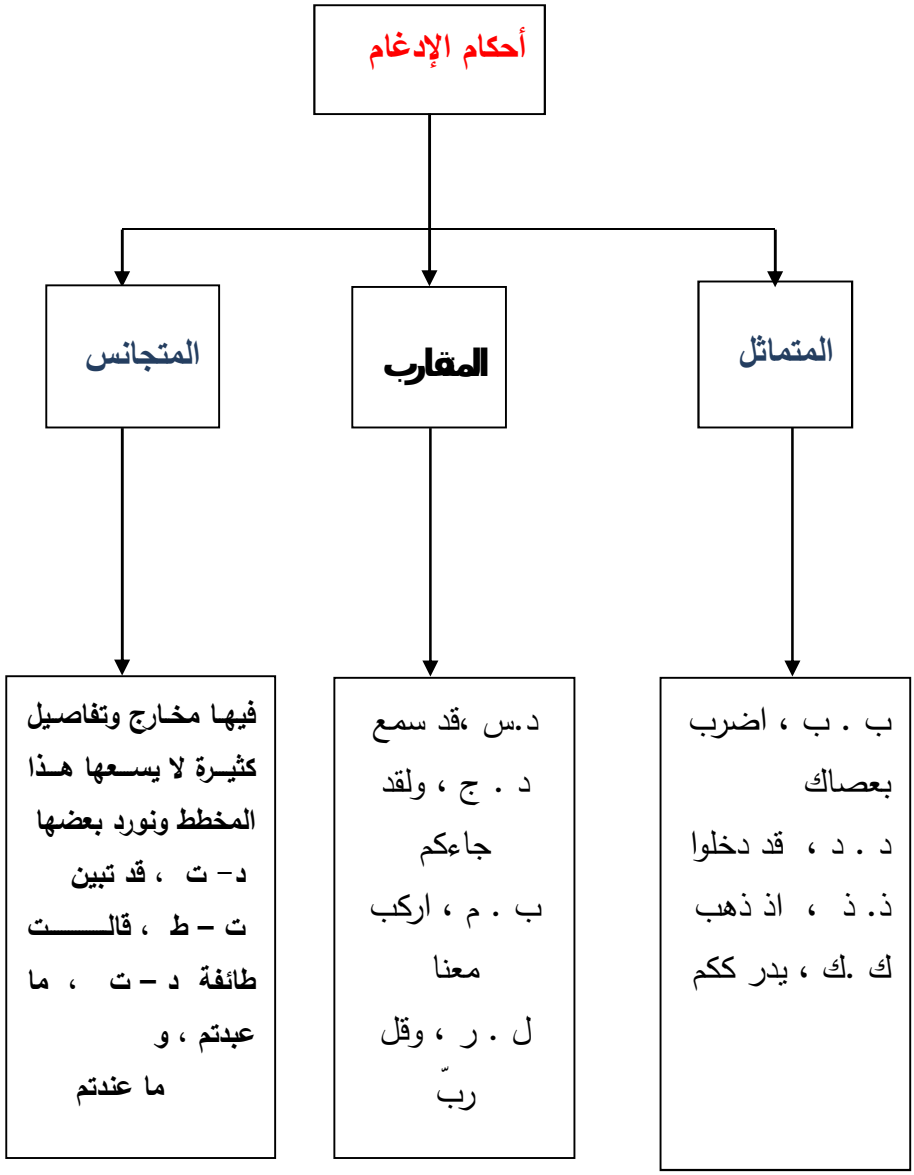

مخطط توضيحي لأحكام الإدغام

باب الميم الساكنة

٨٤- ان سكـــن الميـــمُ لهـــا احكـامُ ثلاثـــةٌ قبـــلَ الهجـــا تَمـــامُ

٨٥- إخفـــاءُ ، ادغـــامُ، واظهـــارٌ فقـــطْ ماعـدا الـف اللينة لمـنْ ضبـطْ (٥٩)

٨٦- واخـفِ إن سبقـت لحـرفِ البـاءِ بالشـــــفوي وَصَفَـــهُ القـــرّاءِ

٨٧- إن لاقـــتِ الميـــمُ ميمـاً مثلهـــا تُدغَـــمُ حتمـــاً ولغيـــرهِ اظهرهـــا

٨٨- واظهرهـــا ســـاكنة فـــي البـــاقي بغيـــر غنّـــةٍ كـــذا فـــي النطـــقِ

٨٩- أشـــدّه إن لاقـــتِ الـواوَ وفـــا لقـــربٍ واتحـــادٍ قـــالَ العلمَـــا

اعلم ان الميم الساكنة تقع قبل جميع حروف الهجاء عدا الألف اللينة لأنها تستدعي انفتاح ما قبلها ، وسكونها عند كل القراء ولها ثلاثة أحكام :-

الأول – الإخفاء . تخفى الميم الساكنة إذا جاءت قبل حرف الباء ويسمى إخفاء شفوياً مع الغنة ، ووجه الاخفـــاء لاشتراكهما في المخرج وتجانسهما في بعض الصفات [٦٠] . واليك بعض الأمثلة :

(١) – (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ) (البقرة: من الآية١٦٧)

(٢) – (أَمْرَهُمْ بَيْنَهُم) (طه: من الآية٦٢)

(٣)– (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ) (آل عمران: من الآية١٠١)

(٤) – (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ) (الفيل: من الآية٤)

(٥) – (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ) (لأعراف: من الآية٤٥)

(٦) – (إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ) (النمل: من الآية٣٥)

الثاني – الإدغام – تدغم الميم الساكنة اذا جاء حرفاً مثلها (ميم متحركة) فيصيران ميما واحداً مشددا مع إظهـار الغنّة ويسمى هذا إدغاما صغيرا وتم التطرق إليه في باب إدغام المتجانسين.

أمثلة :-

(١) – (وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ) (البقرة: من الآية١٣٤)

(٢) – (إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ) (يّس: من الآية١٤)

---

(٥٩) – فالألف نوعان اليابسة (الهمزة) مثال (**أكل – سأل**) واللينة لا تقع إلا في وسط الكلمة أو في آخرها مثال (**قام – سعى**–) انظر الإملاء الواضح ص ٢٣ .

(٦٠) – انظر النشر ٢٢٢/١

. . . . . .

(٣) – (لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ) (البقرة: من الآية٢٩)

(٤) – (لَهُمْ مَثَلاً) (الكهف: من الآية٣٢)

الثالث – الإظهار – تظهر الميم الساكنة عند باقي الحروف ويسمى إظهارا شفويا (أي النطق بالميم ظاهرة من غير غنة) وعند الواو والفاء تكون أشد إظهارا بسبب قرب الميم من الفاء مخرجاً ولاتحاد الميم مع الواو فـي المخرج [٦١] وهذا ما أشرنا أليه في الأصل .أمثلة :

في كلمة واحدة	في كلمتيـــــن
(١) – أنعمــت (الفاتحة ٧)	عليهم ولا الضالين (الفاتحة ٧)
(٢) – تمسـون (الروم١٧)	هم فيـــه (النمل ٧٦))

(٦١) – انظر فتح المتعال شرح منظومة تحفة الا طفال ص٢٩.

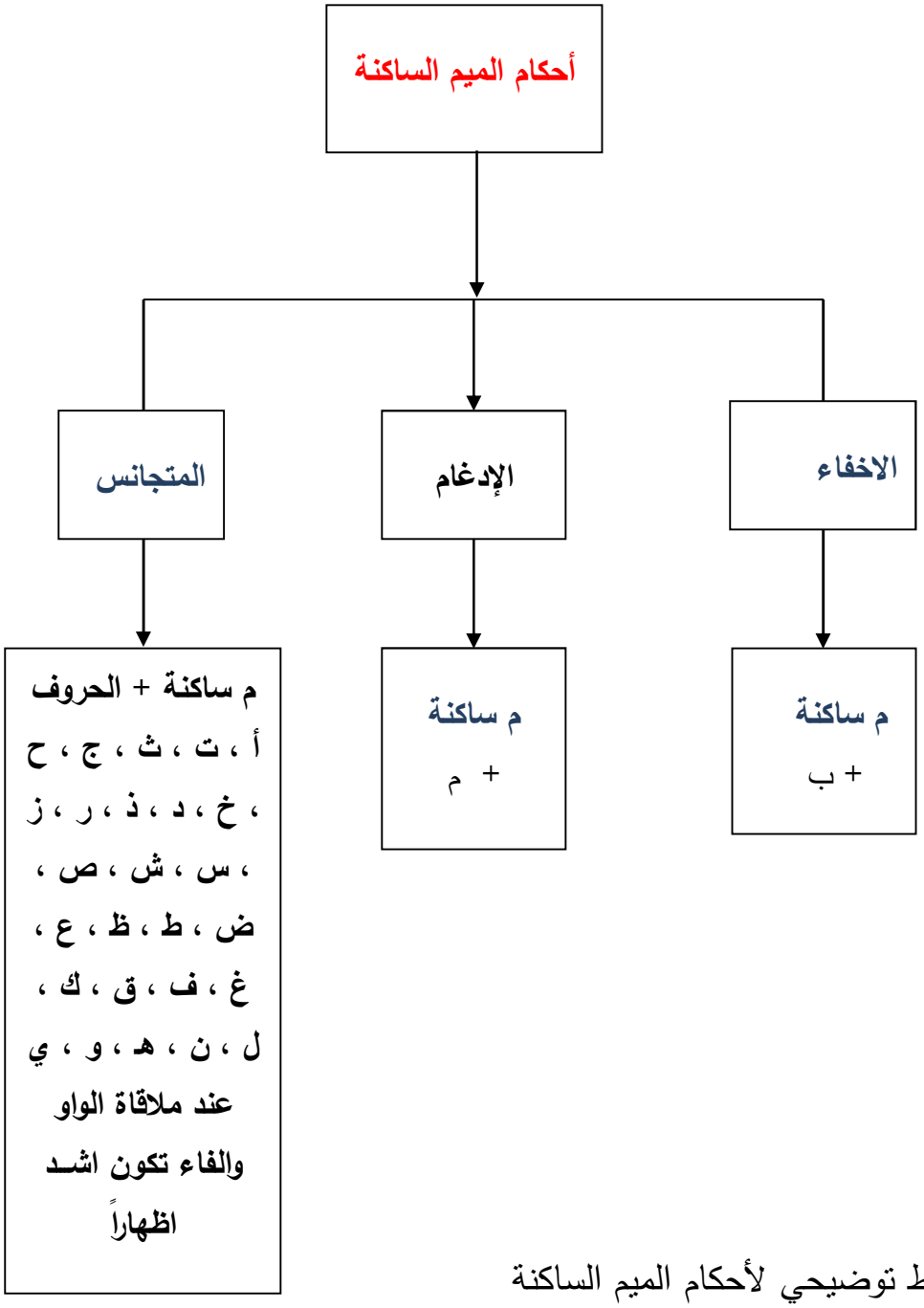

مخطط توضيحي لأحكام الميم الساكنة

احكام الـــــلام

باب (لام أل) المعرَّفـة *

٩٠-لام أل ان وقعـت قبـل حـروف المعجمِ ... فـــي حالـة تُظهـــرُ وأخـــرى تدغـــمِ
٩١- حـــروف الادغـــام بـدت أربعة عشـرْ ... فـــي تحفـــة الأطفـــال مثلما اشـتهرْ
٩٢-(طب ثم صل رحما تفز ضـف ذا نعـم ... دع ســوء ظـــن زر شريفاً للكـــرم)
٩٣- فـــي ذا البيـــتِ سمِّهـا الشَّمسـية ... و(ابغ حجـك وخـف عقيمـه) القمرية
٩٤- تدغـــم وجوبـــاً لامهـــا الشمسيـــة ... ولام القمـــــرِ تظهـــر بالكليـــة
٩٥- كالدّائميـــن الشّاكريـــن للنعـــــمْ ... والجاحديـــن العالِميـــن بالنغـــمْ

---

* اذا وقعت (لام أل) قبل حروف الهجاء فلها حالان :

الحالـة الاولـى : ادغام اللام وجوبا وذلك اذا وقعت قبل حرف من حروف كلمات بيت ذكره الشيخ سليمان الجمزوري في تحفة الأطفال المؤشر في الأصل وهو: (طب ثم صل .....الخ) كالمثالين في الأصل أيضا (الدائمين – الشاكرين) ونحو ، الطّارق ، الثّرى ، الصّـراط ، الرحّمن ، والتّين ، الضّالين ، والذّاريات ، النّاس ، الدّين ، السّامري ، الظّلم ، الزّبـور ، الشّمال ، اللّيل ، وتسمى هذه الحروف (شمسية) لأنها كلام الشمس في الإدغام وقيـل لتشبيهها بالشمس لان النجوم لا تظهر عند الشمس كذلك هذه الحروف لا تظهر لام أل عندها [٦٢] وعلامة اللام الشمسية الشدّة.

الحالة الثانية : اظهار اللام وجوباً وذلك إذا وقعت قبل اربعة عشرة حرفاً مجموع في قول القراء (ابغ حجك وخف عقيمه) [٦٣] كما في الأصل وعلامة (أل) القمريـة الجزمـة (السكون) كالمثالين في الأصل [٦٤] ومثل : الأرض ، البأس ، الغفور ، الحكيم ، الجنة ، الكوثر ، الودود

---

(٦٢) – انظر كفاية الراغبين ص ٧١.
(٦٣) – معنى كلمات البيت اطلب حجاً لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال .
(٦٤) – (الجاحدين – العالمين)

. . . . . .

الخيرات ، الفارس ، العصر ، القلم ، اليقين ، المؤمن ، الهدهد . وتسمى اللام فيها القمرية شبهت بالقمر في الظهور لان لام أل تظهر في النطق عند هذه الحروف كما ان القمر يظهر عند النجوم [٦٥] .

---

(٦٥) – انظر كفاية الراغبين ص ٧٢ .

باب لام الفعـل

٩٦- فمطلقـــاً اظهـــــراً لام الفعـــــل بشـــرط لا تســـــبق را ، لام قبـــل

٩٧- وللتماثـــــل أدغمـــــا لامـــــا ورا لشـــــدة القـــــرب وقـــــوّة الـــــرا

اعلم . ان لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً سواء كان الفعل ماضياً ام مضارعا ام أمراً وسواءً كانت اللام في وسط الكلمة ام في آخرها مثال :

الماضـــي	المضـارع	الأمـر
النقى	يلتقطه	قل نعم
قلنا	يلتقيان	قل بلى

وقولنا في الأصل بشرط لا تسبق (را ، لام) أي محل ظهورها اذا لم تقع قبل راء أو لام ، فإن وقعت قبلهما أدغمت للتماثل في اللام وشدة القرب وقوة الراء [٦٦] مثل (قل ربّ) و(قل لوكنتم) وقد اشير لهذا في باب الإدغام .

---

(٦٦) – انظر النشر ٢٢١/١ .

باب اللام

٩٨- الترقيق أصـــل الـــلام حيثمـــا وقـــعْ إلا بلفـــظ اللّـــه إن جـاءت رفـــعْ
٩٩- أو كـــان مـــا قبلهـــا فتحـــا وضـــمْ فاللائـــقُ التفخيـــم وهـــوَ الأتـــمْ
١٠٠- أو ســـبَقَتْ كَسْـــرٍ،(كبســـمِ اللـــهِ) أو عارضـــا رقـــــق ، (كقـلِ اللّـــهِ)

الأصل في اللام الترقيق فلا تفخم إلا لسبب فيجب ترقيقها حيثما وقعت أو سبقت بكسرٍ ولـو كانت الكسرة عارضة او بعد التنوين كما في الأصل [٦٧] ومثل :

(للهِ)، (وعلى الله)، (ولا الضالين)، (وليتلطف)، (لنا)، (قوماً الله)، أما إذا سبقها فتحٌ أو ضـمٌ ولـــو مفصولا عنها بساكن فالتفخيم هو اللائق والاتم .

وكذلك تفخّم في لفـظ الجلالة (الله) وان زيد عليه الميم مثل – (قالوا اللهم) (الأنفال ٣٢) و (سيؤتينا الله) (التوبة ٥٩) و (اني عبد الله) (مريم٣٠)

---

(٦٧) – بسمِ الله – وقلِ الله .

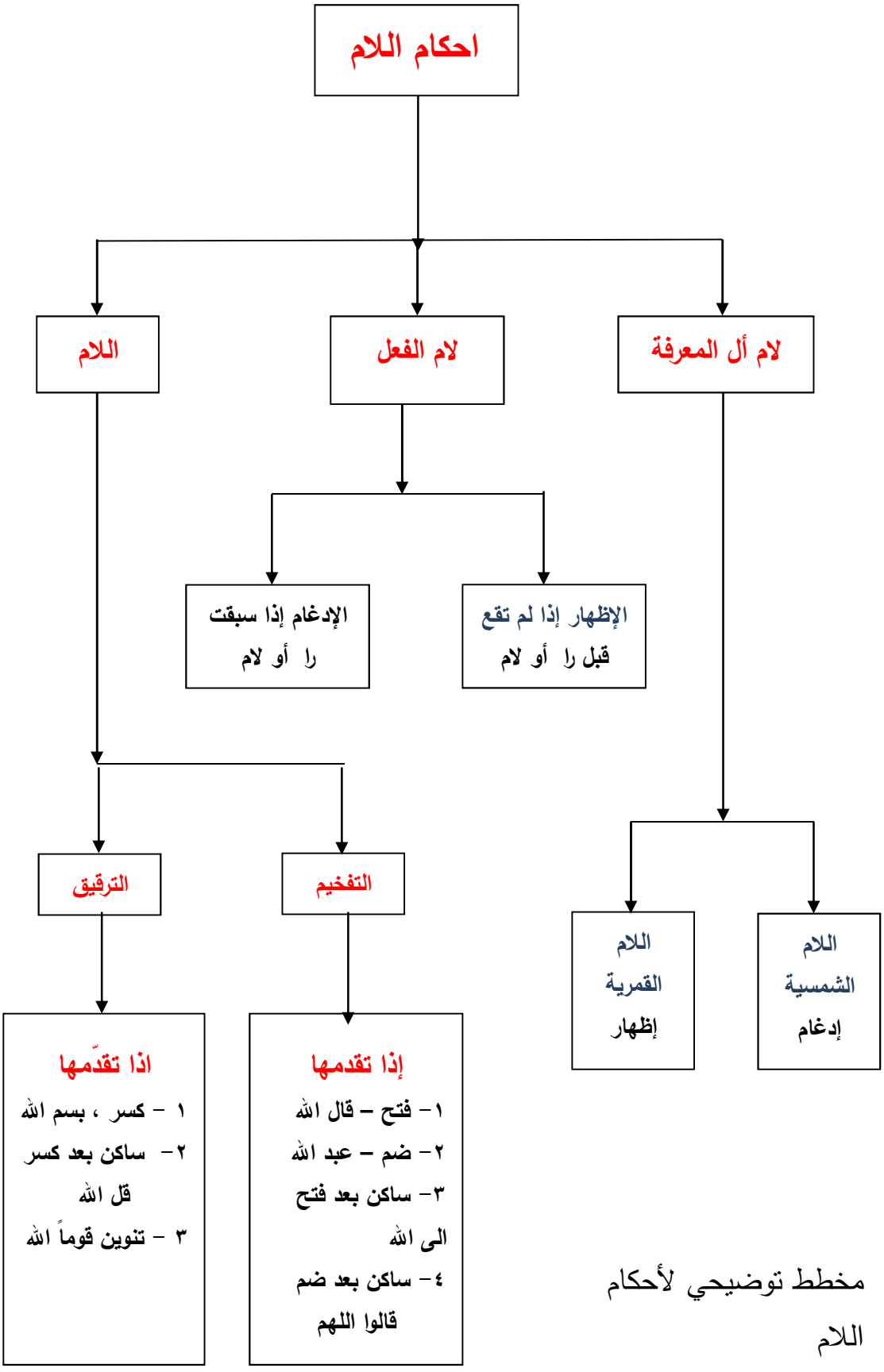

مخطط توضيحي لأحكام اللام

باب أحكام الراء *

١٠١- للراءِ فـــي القـراءةِ حُكميـنِ وجَـبْ تَفخيـــمُ ، ترقيـــقُ ، تقيـــدَ بسبـــبْ
١٠٢- فالسبـــبُ لضـــمٍ وَفتـــحٍ قَـدْ أتَـــتْ تفخيمُهـــا وإن لذيـــنِ قـــدْ تَلَـــتْ
١٠٣- ساكنـةً أو بعـــد حـــرفِ استعـــلاء قـــافٌ وصـــادٌ مهملـــةَ ثـــمّ الطـــاء
١٠٤- أو عَـــرَضَ السكـون غيـــرِ اليـــاءِ تفخيمهـــــــا أوجبَـــــهُ القـــراء
١٠٥- ان سكنـــتْ أو كُسِـــرَتْ وَلـــهُ تلـــتْ فرققـــاً مُمالـــةً ، لازمـــةً تسفَّلـــت
١٠٦- كـ (بشرى وفِرعون) ومثل (مرْيَـــةٍ) (الدارِ ، والذكـرِ ، خبيـرٍ ، فِرقـــةٍ)

---

* اختلف القراء في أصل الراء هل هو التفخيم وترقق لعروض سبب ما؟ أو انها عاريـةٌ عن وصفي الترقيق والتفخيم ؟ فذهب الجمهور الى ان اصل الراء التفخيم، وقال آخرون ليس للراء اصل فـي التفخيم ولا فـي الترقيق وانَّما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الضمة والفتحة لتصعّدها فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها [٦٨]. أذن لهـا حكمـان :

١- تفخَّـــمْ – اذا كانت في الاصل محركة بفتحة أو ضمّة او لهما تلت مثل :

أ- اذا كانت مضمومة	نحو	رزقنا	،	عشرون
ب- اذا كانت مفتوحة	نحو	ربنا	،	السرَّاء
ج – اذا كانت ساكنة بعد ضم	نحو	غُرفة	،	قُرْبان
د – اذا كانت ساكنة بعد فتح	نحو	قَرْية	،	بَرْق
هـ – اذا أتت بعد كسر عارض	نحو	أم ارتابوا	،	ان أرتبتم
و – اذا أتت بعد كسر أصلي واتى بعدها حرف استعلاء	نحو	مِرصاد	،	فِرْقَـــــةٍ

ز – اذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء وكان قبل الساكن فتح او ضم نحو الفجر ، القدر هذا واختلفوا في راء (فرق كالطود) (الشعراء٦٣) حيث وجد الكسر في حرف الاستعلاء مع كسر ما قبلها فتفخـم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر ، وذهب سائـر أهل الأداء إلى التفخيم في

---

(٦٨) – أنظر النشر ١٠٨/٢ .

. . . . . .

هذا الموضع [٦٩] سـوى عثمان بن سعيد ابو عمر الداني فالقياس عنـده الترقيق لضعف حرف الاستعلاء باكتناف كسرتين [٧٠].

٢- **ترقـــق** – اذا كانت محركة بكسرة لأجل التَّسفّل ولو لاختلاس أو لروم او لإمالة كما في الاصـل ومثل :

أ – اذا كانت مكسورة نحو رِجال ، رِزقاً

ب – اذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي نحو فِرْعون ، شِرْعة

ج – اذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة نحو خبيْر ، بصيْر

د – اذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء وكان قبل الساكن كسر نحو السِّحر، الذّكر.

هذا ويجوز فيها الوجهين (التفخيم والترقيق) في موضعين :

١- اذا كانت ساكنة وما قبلها كسر اصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور مثال (كل فِرق) الذي تكلمنا عنـه آنفاً .

٢- اذا سكِنت وكان قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل حرف الاستعلاء مكسور مثال : (قِطر _ مِصر).

هذا ويجب على القارئ اخفاء تكرير الراء فإذا اظهره جعل من مشدده حروفا ومن مخففه حرفين[٧١].

---

(٦٩)- انظر النشر ١٠٣/٢ وشرح الشاطبية ص ١١٦.

(٧٠)- انظر حلية التنزيل ص ٨٩ .

(٧١)- انظر حلية التنزيل ص٩٠ .

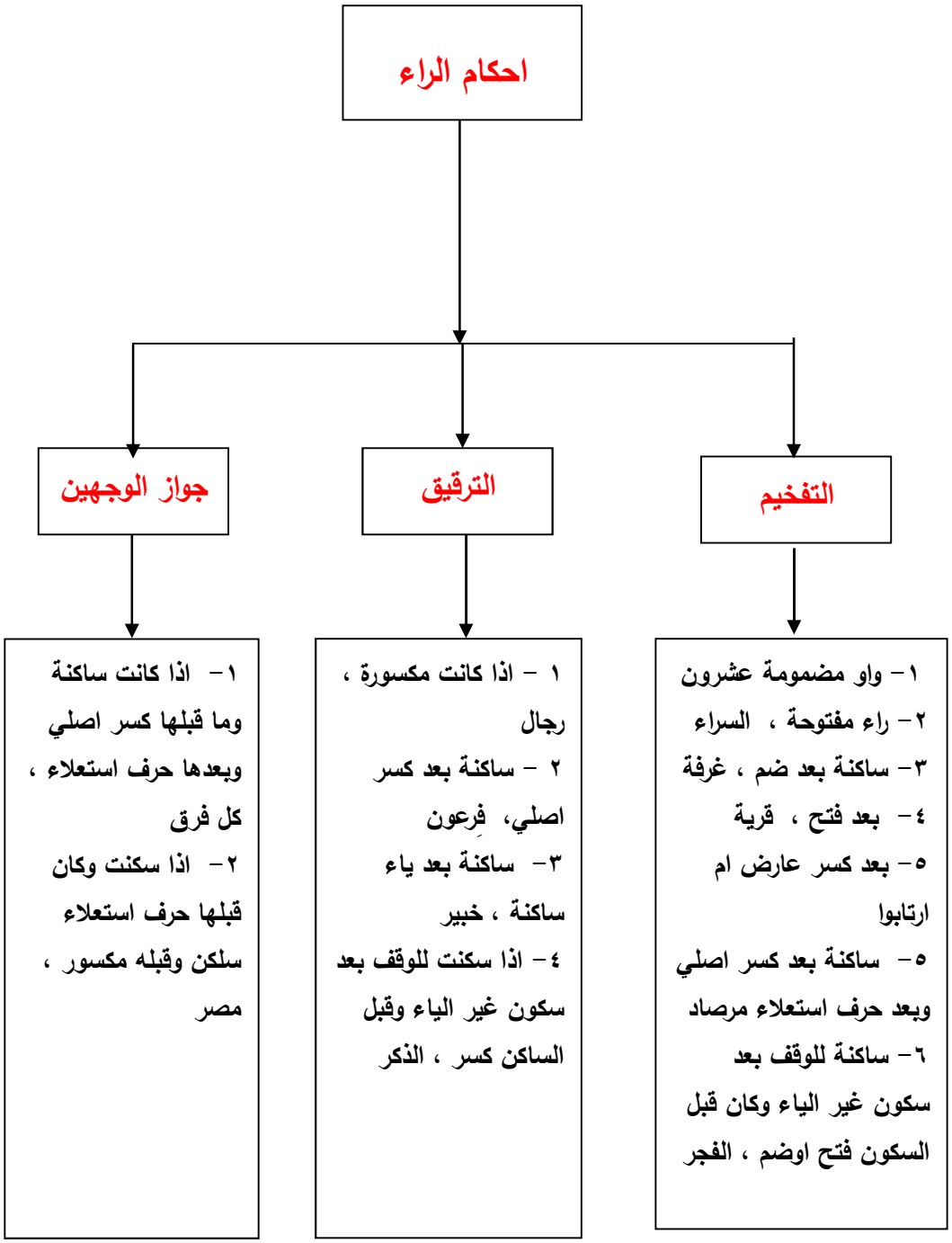

مخطط توضيحي لأحكام الراء

باب القلقلة *

١٠٧- قطبُ جدٍ قلقلها حيثُ أتتْ إن وّسطتْ صُغرىَ، وكُبرى إن أُخِّرَتْ

١٠٨- كيقطعون ، يطمعون ، صغرى من واق، محيط ، والألباب ، كبرى

---

* حروف القلقلة خمسة أحرف يجمعها قولك (**قطب جد**) فحيثما وجد حرف من هذه الحروف في كلمة فيجب قلقلتها.

والقلقلة : عبارة عن صوت زائد قوي جهري حاصل بقلع عنيف من المخرج وصوته [٧٢] وتنقسم القلقلة إلى قسمين :

١- **قلقلة صغرى** – ان كان سكون الحرف اصليا جاء في وسط الكلمة كانت القلقلة صغرى .

٢- **قلقلة كبرى** – ان كان سكون الكلمة عارضا في الوقف فهي كبرى ، تقلقل في حالة الوقف لا في الوصل [٧٣] واليك بعض الامثلة في الصغرى والكبرى :

قلقلة صغرى	قلقلة كبرى
يقطعون	من واقْ
يطمعون	محيطْ
يدعون	الالبابْ
يجعلون	الحجْ

---

(٧٢) – انظر كفاية الراغبين ص١٤ .

(٧٣)– انظر هداية المستفيد ص٢٦ .

باب هاء الضمير *

١٠٩- ومد بواو بعد ضم إن اتى ... واجرر بياء بعد كسر يا فتى
١١٠- هاءُ الضَّميرِ فاشبعَنْ ومدهُ ... إن وجدَ فتحٌ وكسرٌ قبلهُ
١١١- ان وجد قبل الضَّميرِ ساكنا ... فلا تصلْ واستثنياً(مهانا)
١١٢- فشيخنا سماه مد اهانةَ ... وابنُ كثيرٍ في سورةِ (الفرقانَ)

هاء الضمير يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب واصلها الضم لأنها تضم بعد الفتحة والضمة والسكون نحو:

انّهُ - لَهُ - علامهُ - منهُ - يسمعهُ،

وللهاء احوال :

١- إذا وقعت قبل ساكن لم يصلها احد من القراء لان الصلة حينئذ تؤدي الى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت او كسرة [٧٤] مثل :

(أَنْ جَاءَ هُ الْأَعْمَى) (عبس:٢)، (وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى) (الليل:٢٠) ، (يَعْلَمْهُ اللَّهُ)(البقرة: من الآية١٩٧)

٢- إذا وقعت قبل متحرك بعد ساكن لم يصلها من القراء الا أبن كثير [٧٥] وحده ووافق شيخنا حفص في موضع واحد في القرآن في سورة الفرقان (ويخلد فيه مهانا) سماه شيخنا مد اهانة لبيان خلود الكافرين في نار جهنم . امثلة : اجتباه ، هداه ، اليه ، فيه ، عقلوه .

٣- إذا وقعت قبل متحرك وبعد متحرك وصلها القراء السبعة بواو مدية ان كانت مضمومة وبياء مدية ان كانت مكسورة . [٦٧] مثل : لَهُ ، فانّهُ ، بِهِ ، عبادِهِ .

---

(٧٤) – انظر النشر ٣٠٤/١ – وشرح الشاطبية ص٤٥ .
(٧٥) – انظر النشر ٣٠٥/١ .
(٧٦) – نفس المصدر ٣٠٤/١ .

باب الوقـــف *

١١٣- أقســـام وقـــف للقـــراءة أربعـــة حســن ، قبـيحٌ ، كـافٍ ، تـام يتبعـه
١١٤- الحسـن لا يبتـدئ بعـد وقـف بعـده لتعلّـــق اللفـــظ ومعنـــاً قبلـــه
١١٥- والوقـــف مضـــطراَ علـــى محـــذورا هـــو القبـــيح عـــدْ لـــهُ تكريـــرا
١١٦- إن كمـــل المعنـــى فتـــام ســـمّه إن لـــم يكـــن تعلـــقٌ بقبلـــه
١١٧- مـــا يـــرتبط بمعنـــى دون اللفـــظ قبلـــه ذا الكـــافي وصـــنْهُ للحفـــظ
١١٨- الوقـــف ذلـــك، وعـــدّوهُ ثمـــانٍ صـــالح ، مفهـــوم ، وجـــائز ، بيـــانٍ

---

* **الوقـف**: هو قطـع الكلمـة عمـا بعـدها بسكتة طويلـة فـان لـم يكـن بعـدها شـيء سـمي ذلـك قطعا[٧٧].

أهميتـه: اهم مـا يجـب ان يتعلّمـه القارئ هو كيفيـة الوقـف والابتـداء ليجتنـب الوقـف المحـذور والقبيح فيه . وعن هذا المعنى سئل سيدنا الإمام علي(ﷺ) عن معنى قوله تعالى: (ورتل الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) (المزمل: من الآية٤) فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف. وأقسامه أربعة :

الأول – الوقف الحسن: هو ما يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده كالوقف على (الحمد لله) فـــي الفاتحـة فـلا يجـوز هنـا البـدأ بـرب العـالمين لأن رب صـفة لـه متعلـق مـا بعـد الكلمـة الموقـوف عليهـا بهـا لفظـــاً [٧٨] ويحسـن الوقـف علـى (العـالمين) مـن الفاتحـة والابتـداء ب (الرحمن) لأنها وقعت عند رأس أية ولأنها فاصلة ولا محذورَ بذلك.

الثاني – الوقف القبيح – هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام وقد تعلّق اللفظ ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على (بسم) من البسملة او(الحمد) من الحمد لله [٧٩] فأن وقفت مضطراً فعليك الاعادة ليتم المعنى .

الثالث – الوقف التام . هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظاً ولامعنى كالوقف علـى (وأولئك هم المفلحون) [٨٠].

---

(٧٧) – انظر الاتقان في علوم القرآن ص٨٧.
(٧٨) – انظر هداية المستفيد في احكام التجويد ص٣٣.
(٧٩) – المصدر السابق ص٣٣ .
(٨٠) – المصدر السابق ص٣٢ .

. . . . . .

الرابـع – الوقف الكافي – هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنـى فقـط كالوقف على قوله تعالى (لا يؤمنون) في أول البقرة لأنها مع ما بعدها وهو (ختم الله) متعلق بالكافرين [٨١] .

هذا وان أقسام الوقف المعتمدة عند القراء (**الأربعة**) مارة الذكر ، وقال بعضهم الوقف ثمـانٍ هذه الأربعة ويضاف اليها المفهوم ، والجائز ، والصالح ، والبيان ، [٨٢].

تنبيـه : ان وقف على (محذورٍ اضطرارا) لقطع نفسه او لتعب او غيره وابتدأ بما بعده غير معتقد لمعناه لم يكن عليه وزر، وان وقف متعمداً عارفاً للمعنى معتقداً بذلك فيحكم بكفره [٨٣].

---

(٨١) – المصدر السابق . ص٣٣ .

(٨٢) – انظر حلية التنزيل . ص٩٤ .

(٨٣) – انظر الاتقان في علوم القرآن . ص٨٤ .

فصل مواضع السكت عند حفص

أولاً – أجاز شيخنا حفص السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية وجوباً [٨٤]

١– عوجا . من قوله تعالى (عوجا قيما) (الكهف ١–٢)

٢– مرقدنا . من قوله تعالى(مرقدنا هذا) (يس ٥٢)

٣– مـن . من قوله تعالى (من راق) (القيامة ٢٧) .

٤– بـل . من قوله تعالى (بل ران) (المطففين ١٤) .

ثانيا – نسب لحفص جوازاً السكت بموضعين أخرى [٨٥].

١– مالية . من قوله تعالى (مالية . هلك) الحاقة .

٢– عليم . من قوله تعالى (ان الله بكل شيء عليم – براءة) بين نهاية الأنفال والتوبة .

فصل مفردات وفوائد وردت في قراءة حفص

١– سهّل حفص الهمزة الثانية في كلمة ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾ في سورة فصّلت .

٢– أمال الألف بعد الراء في كلمة (مجراها) في سورة هود .

٣– له الفتح والضم في ضاد (ضعف) في سورة الروم .

٤– له السين والصاد في كلمة (المصيطرون) في سورة الطور .

٥– له اثبات هاء السكت في (لم يتسنّه) في البقرة ٢٥٩ . و (اقتده) الانعام ٩٠. و(كتابية) الحاقّة ١٩ و(مالية وسلطانية) الحاقة ٢٨–٢٩ و (ماهية) القارعة ١٠ . [٨٦] .

تنبيـه: ليحذر القارئ من الإتيان بهاء السكت عند الوقـف على لام (فصل) وكاف (اياك) [٨٧] أو يقلقل حروف هي ليست من حروف القلقلة فتخرج بعد الوقف أصوات خارجة عن قواعـد القراءات وعن قواعد اللغة كما يفعله من جهل بأصول القراءة أو كما يفعـــله المتشدقون بالكلام فمثلا إذا وقف على الكاف يقول (اكه) واذا وقف على الهاء يقـــول (اه هـ هـ) أو إذا وقف على التاء يقول (أتـه) وإذا وقف على واو يقول(أووا) زيادة عن المألـــوف في القراءة .

---

(٨٤) – انظر مرشد المريد الى علم التجويد ص٢٩ .

(٨٥) – انظر التسهيل في تجويد التنزيل ص٤٣.

(٨٦) – ينظر تفسير القرطبي ٢٦٩/١٨ .

(٨٧) – انظر حلية التنزيل ص٨٤ . مع تصرف بالزيادة من ملاحظاتنا من واقع حال القراء والخطباء .

فصل التاء المفتوحة والتاء المربوطة

التاء نوعان :

١- التاء المربوطة أو القصيرة (ة) مثل رحمة ، شجرة ، فاطمة ، فتاة . هذه التاء يوقف عليها بالهاء .

٢- التاء المفتوحة او الطويلة (ت) مثل بنات، عرفات ، كاتبات ، بركات . هذه التاء يوقف عليها بالتاء كما هي . وللتاء بنوعيها بحث طويل لا يسعه المجال [٨٨].

همزة الوصل وهمزة القطع

الهمزة نوعان :

١- **همزة قطع** . وتكتب على شكل عين بتراء أينما وقعت[٨٩] وتكون في أول الكلمة تكتب ألفا وتلفظ همزة فإذا كان أول الكلمة متحركا بدأت به محركا اياه بحركته تلك مثل :(استغفر ربك ، ألهاكم التكاثر ، أجيبت دعوتكما) .

٢- **همزة وصل** . وهي همزة زائدة يؤتى بها في أول الكلمة للتوصل الى النطق بالساكن لان العرب لا تبتدئ بساكن كما لاتقف على متحرك [٩٠] فتاتي حينئذ بهمزة قبل الكلام الساكن لا مكان النطق بهذا الساكن وتكتب على شكل (صـ) بتراء ومواطنها كثيرة مثل :

أ- في ماضي الأفعال الخماسية والسداسية مثل – أجتمع ، أستفهم.

ب- في فعل الأمر مثل – اعلم ، انظر.

ج – في الأسماء يبدأ فيها بالكسر في عشرة أسماء [٩١] وهي:

(١) – اسم – مثل (بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُه) (آل عمران: من الآية٤٥)

(٢) – ابن – مثل (عيسى ابْنَ مَرْيَمَ) (البقرة: من الآية٨٧)

(٣) – أبنت – مثل (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ)(التحريم: من الآية١٢)

(٤) – اثنان – مثل (مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ) (الأنعام: من الآية١٤٣)

---

(٨٨) – انظر الاملاء الواضح ص ٤٦

(٨٩) – نفس المصدرص٢٤

(٩٠) – نفس المصدر ص٢٤

(٩١) – نفس المصدر ص٢٥

. . . . . .

(٥) – اثنتان – مثل (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ) (البقرة: من الآية٦٠)

(٦) – امرؤ – مثل (ان امرؤ هلك)(النساء: من الآية١٧٦)

(٧) – امرأة – مثل (وإن امْرَأَةٌ خَافَتْ) (النساء: من الآية١٢٨)

وهناك ثلاثة أسماء أخرى قليلة الاستعمال لم نتطرق لها وهي (ابنم بمعنى ابن) و(ايمن للقسم) و(أست بمعنى أساس)

د – في الحروف وفي أل التعريف مثل – كتبت بالقلم ، القمر ، الرحمن ، الذي ، التي .

هـ – إذا تقدمت همزة الاستفهام على همزة الوصل فيجب حذف همزة الوصل في كلمات :

(اتخذتم ، اصطفى ، اتخذناهم) إلا في ثلاث كلمات في القران وجوب إبقاء همزة الوصل وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣، و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ يونس: ٥١ و ٩١، و ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩، [٩٢].

(٩٢) – انظر الاملاء الواضح ص ٢٥– والتسهيل في تجويد التنزيل ص ٣٨ .

فصل سجود التلاوة

في القرآن الكريم آيات تسمى آيات السجدة او سجود التلاوة وكان النبي (ﷺ) إذا مرَّ على آية سجد سجدة وسجد الصحابة معه وعددها المتفق عليه بين العلماء أربعة عشرة سجدة مؤشرة في القران الكريم.

إما **شروطها** : فما يشترط لصحة الصلاة من .[٩٣].

١- الإسلام

٢- البلوغ

٣- العقل

٤- الطهارة

٥ - استقبال القبلة

٦- النية سراً

٧- أن لا تكون القراءة محرمة كقراءة الجنب او مكروهة كقراءة المصلي في حال الركوع او قراءة آية السجدة بدلا من الفاتحة لعجزه عنها .

٨- ان لا يطول الفصل بين قراءة الآية والسجود .

اسبابها :

التلاوة ، والسماع ، وأضاف الأحناف الاقتداء . فلو تلاها الإمام وجبت على المقتدي وان لم يسمعها [٩٤] .

حكمها : الوجوب للقارئ والمستمع عند الأحناف وسنة عند مالك والشافعي واحمد [٩٥].

صفتها : عند الشافعية – لغير المصلي . النية ، ويكبر كتكبيرة الإحرام ، ثمّ سجدة واحدة كسجدات الصلاة ، ثم يجلس بعد السجدة ، ثم يسلم . أما المصلي إذا قرأ آية فيها سجدة تتحقق بأمرين . النية في القلب ، وسجدة واحدة كسجدات الصلاة . وعند الأحناف سجدة بين تكبيرتين. واختلف الأئمة الباقون . [٩٦].

---

(٩٣) – انظر الفقه على المذاهب الأربعة ص/٤٢١.

(٩٤) – نفس المصدر ص/ ٤٢٢.

(٩٥) – نفس المصدر ص/٤٢٠ .

(٩٦) – نفس المصدر ص/ ٤٢٣ .

فصل التكبير

التكبير في ختم القرآن سنة . بسبب تأخر الوحي عن رسول الله (ﷺ) عدة أيام فقال المشركون ان محمداً ودعه ربه وقلاه (أي بغضه) فنزل جبريل (عليه السلام) بسورة الضحى فقال النبي (ﷺ) الله اكبر ، وعلى هذا اتفقت الأمة على التكبير من سورة الضحى إلى نهاية سورة الناس ، أمّا صيغ التكبير فاختلفوا فيه ، فقسم يبدأ (بلا اله ألا الله والله اكبر) وقسم أضاف الحمدلة أي (لا اله ألا الله والله اكبر ولله الحمد) وقسم يبدأ ب (الله اكبر الله اكبر لا اله ألا الله الله اكبر، الله اكبر ولله الحمد) وهذا الأخير أتم الصيغ وجميع التكبيرات منقولة عن الأمة سلفها وخلفها ولا ضير بأيهما عُمل.

فصل آداب التلاوة

القرآن كلام الله (ﷻ) نزل به الروح الأمين سيدنا جبريل (عليه السلام) على سيدنا محمّد (ﷺ) منجماً في ثلاثة وعشرين سنة ، أذن لابد أن يتذكر القارئ إن لهذا القران العظيم حرمة عند المسلمين . وتجب عند قرأته آدابا معنوية باطنة ومادية ظاهرة . يتحلى بها القارئ ويحافظ عليها عند القراءة.

فالآداب المعنوية الباطنة هي :

١-ان يكون حاضر القلب خالٍ من حديث النفس مستشعراً في قلبه عظمة القرآن وان ما يقرأه ليس من كلام البشر وان الله تعالى يخاطبه.

٢-ان يتدبر آياته ويستوعب معانيه ويتفاعل قلبه مع كل أية بما يليق بها فيتجاوب معها. فعند الوعيد بعقاب يتضاءل خيفة وعند الوعد بخير يستبشر فرحاً لأنه وعد حق فيشتاق للجنة عند وصفها ويرتعد خوفا من النّار عند ذكرها.

٣-أن يترقى بقراءته وكأنه يقرأ القرآن على الله (ﷻ) ويشهد بقلبه أن الله يراه ويخاطبه بألطافه فعند أية الدعاء يخفض صوته متذللا (ويبتعد عن التهور في القراءة) وعند أية زجر يزجر بها .

١-ان يتخلى عن اعتقاد حصر معاني آيات القران لأنه نزل عاما يراد به الخصوص ونزل خاصا يراد به العموم كل حسب حاله. وان يعتقد بأنه الحكم الحق لما سلف من قبلنا ولما بين أظهرنا ولمن يأتي بعدنا .

أما الآداب المادية الظاهرة هي :

١- فيتطهر لقراءة القران كطهوره للصلاة ويتطيب ويستخدم السواك لتطهير فمه ونظافة المكان ولبس الثياب النظيفة واستقبال القبلة والجلوس بسكينة ووقار والقراءة على ترتيب المصحف.

٢- ان ينصت إذا سمع تلاوة القران من غيره التزاما بقوله تعالى (وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) (لأعراف:٢٠٤) فهل لا ساوينا عالم الجن عندما سمعوا القران قالوا أنصتوا واسمع قوله تعالى عن ذلك(وأذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين) (الأحقاف:٢٩).

٣- ان لا يقرأ القران إلا في المواضع التي تليق بقراءة القران مثلا ان لا يقرأه في مجالس عزاء النساء كما يفعل البعض ألان خوفا من الفتنة بالجلوس معهن، أو الرجال الذين لا يستمعون للقراءة كما يجري في مناطق كثيرة بأن يضعوا القران للدلالة على مجلس العزاء وليس للاستماع له وتذوق معانيه (**وليعلموا انهم آثمون بهذا العمل**)

٤- ان يبتعد عن الابتداع في القراءة كما يفعله البعض ألان من الأنغام والألحان المطربة المرجّعة كترجيع الغناء لما فيه من إخراج التلاوة عن أوضاعها وتشبيه كلام رب العزة بالأغاني التي يقصد بها الطرب ولم يزل السلف ينهون عن التطريب وهو ان يترنم القارئ بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد مالا تجيزه العربية [٩٧] .

والله الهادي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(٩٧) – انظر هداية المستفيد في احكام التجويد ص/٢-٣.

الخاتمــة

١١٩- الحمـد للـــه الولـــي البـــاري لعونـــــه اكمـــــال ذا الاسفـــارِ

١٢٠- مصـليّا فـــي الليـل والنهـــارِ علـــى السّـــر القديـــــم الســـاري

١٢١- ابياتهـا قـد بلغـت(قاف و يـا) عـدا استشهـاد(شمـوخ و إبـا)[٩٨]

١٢٢- اكملتهـا فـي رجـب(غـت وهـك) ثاني سـقوط (غطـب) والحكم هلـك[٩٩]

١٢٣- للخيـــر دومـــاً طالبـــاً يهدينـا قصـــد التوجـــه مـــــع الصـادقينَ

١٢٤- ويمحـق الرياء عـن اعمالنـــا ويكتـــب الإخـلاص فـــي اقوالنـــا

---

(٩٨) – فعدد أبيات المنظومة بلغ مائة وسبعة أبيات سوى أبيات الاستشهاد وعددها ثلاثة أبيات وبيت واحد مكرر فيكون مجموع أبيات المنظومة مائة وأحَدَ عشرة بيتاً . فالقاف بمائة والياء بعشرة والالف بواحد.

(٩٩) – فتاريخ إكمال تأليف الرسالة ، شهر رجب من عام ١٤٢٥ هـ في السنة الثانية لسقوط (بغداد) وهلاك الحكم فيها . فغت وهك ١٤٢٥ الغين ١٠٠٠ والهاء ٥ والكاف ٢٠ ، غطب الغين ١٠٠٠ والطاء ٩ والباء ٢ وغطب تعني بغداد.

دعاء ختم القرآن

ورد عن النبي (ﷺ) ما ان ينتهي من ختم القرآن الا افتتح بختمه أخرى وقرأ من أول سورة البقرة الى قوله تعالى (المفلحون) وثبت عنه (ﷺ)انه قال ، ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة لذلك يستحب ان يدعوا الإنسان بما شاء عند الختم . ومن الأدعية الواردة عنه (ﷺ) .

اللهم ارحمني بالقران واجعله لي إماما ونورا وهدى ورحمة . اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته أناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين ، اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر، اللهم أسألك ان تجعل القران العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء صدورنا ، وجلاء احزاننا ، وذهاب همومنا وغمومنا ، وسائقنا وقائدتا إليك ، والى جنّاتك جنات النعيم ، ودارك دار السلام ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه ، اللهم اني اسألك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخزٍ ولا فاضح ، اللهم اني اسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي واسألك العلا من الجنة ، اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار ،اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وابصارنا وقوّتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ، اللهم لاتدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا

فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين ، ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلّ اللهمّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيدنا محمّد ، آمين ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين.

مصادر بحث الرسالة

ألمصـــدر	ألمؤلـــــف
١- القران الكريم	
٢- الفقه على المذاهب الأربعة	عبد الرحمن الجز يري
٣- الإتقان في علوم القران	جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
٤- هداية الرحمن في تجويد القران	الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت
٥- نحو القراء الكوفيين	خديجة احمد مفتي
٦- هداية المستفيد في احكام التجويد	الشيخ محمد المحمود (أبو ريمة)
٧- تفسير ابن كثير	الشيخ إسماعيل بن كثير
٨- تفسير القرطبي	الشيخ محمد بن احمد ابي بكر القرطبي
٩- فتح المتعال شرح تحفة الأطفال	خالد عزيـــز إسماعيل
١٠- الأصول في تجويد القران الكريم	المقرئ علاء الدين القيسي
١١- المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية دار الدعوة
١٢ حلية التنزيل	الشيخ احمد شوقي الألوسي
١٣- النشر في القراءات العشر	الشيخ ابن الجزري
١٤- التسهيل في تجويد التنزيل	للشيخ احمد خور شيد رؤوف
١٥- المعجم المفهرس لألفاظ القران	احمد فؤاد عبد الباقي
١٦- مرشد المريد إلى علم التجويد	محمد سالم محيسن
١٧ كفاية الراغبين في تجويد القرآن المبين	عبد القادر الخطيب
١٨- رسم المصحف	غانم قدوري الحمد
١٩- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال	للشيخ سليمان الجمزوري
٢٠- إرشاد المريد الى مقصود القصيد ، شرح الشاطبية	علي الضبـــاع
٢١- الفردوس بمأثور الخطاب	للشيخ شيرويه بن شهردار الديلمي
٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير	للشيخ عبد الرؤوف المناوي

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضـــــــوع
٣	المقدمة
٥	متن المنظومة
٧	الاستعاذة
٨	البسملة
٩	اللحن وأقسامه
١٠	مخارج الحروف
١٣	صفات الحروف
١٧	مراتب التلاوة
١٩	المـــــــــد
٢٧	النون الساكنة والتنوين
٣٢	الإدغام
٣٨	الميم الساكنة
٤١	لام أل المعرفة
٤٣	لام الفعل
٤٤	باب اللام
٤٦	أحكام الراء
٤٩	القلقلـــــــة
٥١	باب الوقف
٥٣	مواضع السكت عند حفص
٥٣	مفردات وفوائد وردت في قراءة حفص
٥٤	التاء المفتوحة والمربوطة
٥٤	همزة الوصل والقطع
٥٦	سجود التلاوة
٥٧	التكبيـــــر
٥٧	آداب التلاوة

٥٩	الخاتمة
٦٠	دعاء ختم القران
٦٢	مصادر بحث الرسالة